الكنيسة

برنامج الحياة
المسيحية
CL 4140

الكنيسة

تأليف
دونالد دين سميتون

تم إنتاجه بالتعاون مع
الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة [ICI University]

ICI University Press
1211 South Glenstone Avenue
Springfield, MO 65804
USA

عنوان المكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة:

Translated from Fourth Edition (English) 1982
Second Edition 2004 (Arabic)
الطبعة العربية الثانية 2004

© 2004 L4140A-90
Arabic: *The Church* by Donald Dean Smeeton

المحتويات

الصفحة

فلنتحدث أولاً 5

القسم 1

الدرس

1. خطة الله للكنيسة 8
2. تاريخ الكنيسة 20
3. ما هي الكنيسة 38
4. كيف أصبح عضواً في كنيسة الله 52

القسم 2

5. التشابه بين الكنيسة والجسد 66
6. ما تقدِّمه الكنيسة لأعضائها 80
7. ما تقدِّمه الكنيسة للعالم 92
8. ما تقدِّمه الكنيسة لله 108

كلمة أخيرة 122

تقرير الطالب - أوراق الإجابة 125

فلنتحدث أولاً

كلمة من مؤلف الدليل الدراسي

هل تساءلت من أين جاءت الكنيسة وكيف بدأت وما هو مصيرها في المستقبل؟ إن كنت قد قرأت عناوين دروس هذا الكتاب، سترى أنها تجيب عن أسئلة مهمة بخصوص الكنيسة.

أريد أن أساعدك في دراسة الإجابات عن هذه الأسئلة، ورغم أننا لم نلتق، إلا إنني أريد أن أكون صديقك بجانب كوني معلمك. ونحن إذ ندرس معاً ما يقوله الكتاب المقدس عن الكنيسة، سنتمكن من فهم دورنا فيها. فهناك أفكار كثيرة مختلفة عن الكنيسة. بعضها خاطئ وبعضها الآخر صواب. لكننا سنرى معاً ما يقوله الكتاب المقدس عن هذه الأفكار.

ولا تبحث هذه الدراسة في موضوع الكنيسة فقط، ولكنها تساعدك أيضاً في معرفة كيف تكون أكثر فائدة للمسيح وكنيسته.

هذه الدراسة مبنية على الوسائل التعليمية الحديثة التي تعتمد على التعليم الذاتي والتي تساعدك على تفهم المبادئ بسهولة فتبدأ بممارستها فوراً.

هذا الكتاب

«الكنيسة» كتيِّب عملي يمكنك أن تحمله معك وتدرسه في الوقت الذي يناسبك. حاول أن تخصص وقتاً يومياً للدراسة.

تأكد من اطِّلاعك على الصفحتين الأولى والثانية من كل درس، فهذا يهيئ أفكارك لمادة الدرس. ثم ادرس الدرس قسماً بعد آخر منتبهاً إلى التمارين. وإن لم تجد فراغاً كافياً للكتابة، اكتب على دفتر ملاحظات تستطيع أن تستخدمه للمراجعة أيضاً. إن كنت تشترك في هذه الدروس مع مجموعة، فننصحك باتباع إرشادات قائد المجموعة.

ستلاحظ أننا وضعنا أهدافاً في بداية كل درس، والمقصود بالأهداف هو مساعدتك على معرفة ما ينبغي أن تتوقعه من الدرس. فبينما تدرس، اجعل هذه الأهداف نصب عينيك، فتتمتع بدراسة أفضل.

تقرير الطالب

إن كنت تدرس وتريد أن تحصل على شهادة، أو على ملصقة تضيفها على شهادة هي عندك أصلاً، فستجد في نهاية الكتاب ملحقاً يسمى «تقرير الطالب: أوراق الإجابة.» استخدم تقرير الطالب حسب الإرشادات المبينة في نهاية الدرس 4 ونهاية الدرس 8.

اتبع التعليمات المعطاة في تقرير الطالب بخصوص إرسال أوراق الإجابة إلى المكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة. تجد العنوان مختوماً على الصفحة الثانية من هذا الكتاب. إن فعلت ذلك، تحصل على شهادة جذَّابة، أو على ملصقة تضيفها على شهادة هي عندك أصلاً.

كلمة عن المؤلف

عام 1973 رُسم القِس دونالد دين سميتون في كنيسة جماعات الله. وكان قبل ذلك يقود خدمةً خمسينية وسط القوات

المسلحة في المانيا. وقد بدأ منذ رسامته يعلِّم في كلية اللاهوت في بروكسل/ بلجيكا، حتى انضمّ إلى الهيئة التدريسية لجامعة ICI في بروكسل عام 1982.

حاز «سميتون» على درجتي البكالوريوس والماجستير في تاريخ الكنيسة وتاريخ الفكر المسيحي من كلية الثالوث في إلينوي في الولايات المتحدة. ثم تابع دراسته في اللاهوت البروتستانتي في فرنسا، وحصل بعد ذلك على درجة الدكتوراه من بلجيكا. فهو مؤهل بكل تأكيد للكتابة في موضوع الكنيسة.

أنت الآن مستعد للبدء في الدرس 1، فليباركك الله.

1 خطة الله للكنيسة

قال يسوع:

أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.

متى 16: 18

هذا وعد رائع! فهو يخبرنا بالعديد من الأمور المهمة حول موضوع الكنيسة:

1. الكنيسة هي كنيسة يسوع – «... كنيستي.»
2. يسوع لديه خطة من أجل كنيسته – «أبني...»
3. كنيسة يسوع لن تهزم – «... وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.»

كانت لدى الله خطة من جهة الكنيسة منذ تأسيس العالم. وقد كانت هذه الخطة خفية وغير معلنة إلى أن جاء الوقت المعين فأعلنها الله. وكما سنرى هي خطة ممتدة خلال المستقبل أيضاً. وقد أعد الله لنا أموراً رائعة! حتى وإن كانت المشاكل تحيط بنا الآن، إلا أننا نستطيع أن نتطلّع بإيمان إلى المستقبل.

في هذا الدرس:

- ❑ نشأة الكنيسة
- ❑ مستقبل الكنيسة المجيد
- ❑ الوضع الحالي للكنيسة

هدف الكنيسة

آلام الكنيسة

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ شرح متى بدأت بالفعل خطة الله من أجل الكنيسة.
- ❑ فهم دور يسوع في خطة الله من أجل الكنيسة.
- ❑ الربط بين خطة الله الأبدية والمشاكل الحاضرة.

نشأة الكنيسة

الهدف 1. اذكر كيف بدأت خطة الله من أجل الكنيسة.

من أين جاءت الكنيسة؟ ربما وجِدت الكنيسة في منطقتك منذ أمد بعيد أو منذ فترة قصيرة. أو ربما بدأ شخص ما في مجتمعك يكرز بالإنجيل، أو ربما جاء شخص من مكان ما ليبشر بالمسيح.

لدى الله خطة قبل وصول البشارة إلى منطقتك. فخطة الله لم تبدأ في عهدك أنت أو عند الصليب حيث مات يسوع، بل بدأت منذ تأسيس العالم. وقد قال بولس الرسول لكنيسة أفسس عن هذه الخطة:

كما اختارنا فيه (أي في يسوع) قبل تأسيس العالم لنكون قديسيين وبلا لوم قدامه في المحبة. اذ سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته.

أفسس 1: 4-5

جاء يسوع في الوقت المعين، فأعلن الحق، وصنع معجزات كثيرة. فرفضه الناس وصلبوه. ولكن الله أقامه من الأموات (انظر غلاطية 4: 4).

بدأ يسوع خدمته بين اليهود فرفضه الكثيرون. وبالرُغمِ من ذلك فقد استمر الله يعمل ويحقق خطته. وقد شرح بولس الرسول هذا لكنيسة أفسس حين قال عن سِّر يسوع:

الذي في جيل آخر لم يعرف به (أي بالسّر) بنو البشر كما قد أُعلن الآن لرسله القديسين وأنبيائه بالروح: أن الأمم شركاء في الميراث والجسد ونوال موعده في المسيح بالإنجيل.

أفسس 3: 5-6

وهكذا تكون الكنيسة هي كل جماعة المؤمنين من كل أمة، وبواسطة الإنجيل، أي البشارة بيسوع، أصبحوا أعضاء في كنيسته.

تمرين

تساعدك هذه التمارين على مراجعة ما درسته.

1. ضع دائرة حول رمز العبارة الصحيحة في ما يلي:

أ. بدأت خطة الله حين مات يسوع على الصليب.

ب. بدأت خطة الله عندما خلق الله الناس.

ج. كان الله يعمل وينفذ خطته لأجل الكنيسة قبل أن يخلق العالم.

2. اقرأ ثانية افسس 3: 5-6، ثم اكتب بكلماتك الخاصة الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ. كيف اعلن الله خطته؟

.....

ب. ماذا كانت خطة الله؟

.....

.....

مستقبل الكنيسة المجيد

الهدف 2. وضح كيف أن للمسيح دوراً أساسياً في خطة الله من أجل مستقبل الكنيسة.

كان الله ينفذ خطته عن طريق المسيح. ولم يمنعه رفض الناس للمسيح من الاستمرار في تنفيذها. وكذلك لم يوقفه صلب المسيح وموته.

ولدى الله خطة من أجل المستقبل أيضاً وسوف تكتمل في الوقت المعين. فهو لم ولن يهزم! ويخبرنا الكتاب المقدس بأن هناك أموراً يختزنها الله للكنيسة. فقبل موت المسيح مباشرة صلى وقال:

أيها الآب، أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم.

يوحنا 17: 24

وفي الوقت المناسب، سيستجيب الله لهذه الصلاة، وستكون الكنيسة مع يسوع وسترى مجده. لا أحد يعرف تماماً ماذا ستكون عليه السماء، لكن ما أعظم أن نكون مع المسيح يسوع!

يخبرنا الكتاب المقدس عن كيفية حدوث ذلك. ويذكر أن يسوع سيأتي ثانية إلى الأرض من أجل كنيسته. يقول بولس الرسول لكنيسة تسالونيكي عن هذا الحدث:

لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب.

1 تسالونيكي 4: 16-17

نحن لا نعرف متى سيحدث هذا. قد يكون قريباً جداً، فالله وحده يعرف الوقت المناسب والصحيح.

تمرين

3. أكمل العبارات التالية:

أ. بما أن الله قد حقق وعوده في الماضي، نستطيع أيضاً أن نثق به بخصوص .....

ب. من أمجد الأمور عن السماء أننا سنكون مع:

.....

ج. عندما يأتي يسوع ثانية لأجل كنيسته، سيُسمعُ صوت.....

د. المؤمنون، أمواتاً وأحياءً، سيلتقون جميعهم مع:

.....

4. في يوحنا 17: 24 طلب يسوع في صلاته:

أ. أن يحبنا الله أكثر.

ب. أن نكون معه في السماء.

ج. أن يعطيه الآب الكنيسة.

5. اقرأ رؤيا 22: 3-5، من هم الذين سيملكون مع المسيح في السماء؟

أ. الملائكة

ب. الأنبياء والرسل

ج. جميع خُدَّام الله

6. وضّح ما هي خطة الله لكنيسته في المستقبل.

.....

الوضع الحالي للكنيسة

للكنيسة ماض عظيم ومستقبل مجيد، لكن لابد لها أن تكون على الأرض في الوقت الحاضر. فنحن لا نعيش في الأبدية أو في الماضي أو المستقبل. لكننا نعيش في الحاضر. والآن كيف يمكن لهذه الحقائق أن تساعدنا في دراستنا؟

هدف الكنيسة

الهدف 3. اذكر هدفين حاليين للكنيسة.

سوف نتطرق فيما بعد إلى واجبات الكنيسة بأكثر تفصيل. أما الان فعلينا أن ننظر إلى بعض الأهداف العامة، فنقرأ في رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس:

لي أنا أصغر جميع القديسين أعطيت هذه النعمة أن أبشر بين الأمم بغنى المسيح الذي لا يستقصى وأنير الجميع في ما هو شركة السر المكتوم منذ الدهور في إله خالق الجميع بيسوع المسيح. لكي يعرف الآن عند الرؤساء والسلاطين في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة.

أفسس 3: 8-10

كلمة «السماويات» هنا تعني «دائرة الصراع الروحي.» والقول «الرؤساء والسلاطين» تعني الأرواح الشريرة التي تدفع الناس إلى الشر. ويوضح الرسول بولس بأن هدف الله للكنيسة هو قهر الأرواح الشريرة في هذا العالم.

انظر إلى بقية أصحاح 3، تجد أن الكتاب المقدس يقول إنه بما أن غاية الكنيسة ومقصدها هو أن تهزم الشر، لذا

فنحن يمكننا أن نتقدم بجرأة أمام الله في الصلاة (أفسس 3: 11-13). ولهذا السبب نحن أيضاً نقف أقوياء متشددين بقوة الله (أفسس 3: 14-16). وأخيراً علينا أن نتحد معاً بالمحبة (أفسس 3: 17-19).

الهدف الثاني العام للكنيسة نجده في الأعداد الأخيرة من هذا الأصحاح.

والقادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر بحسب القوة التي تعمل فينا. له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر الدهور. آمين

أفسس 3: 20-21

تمرين

7. بالعودة إلى أفسس 3، حدد بكلماتك الخاصة هدفين من أهداف وجود الكنيسة:

أ. الأعداد 8-10 .....

.....

ب. الأعداد 20-21 .....

.....

آلام الكنيسة

الهدف 4. اشرح لماذا يعاني المؤمنون أحياناً.

يعاني المؤمنون أحياناً بسبب إيمانهم بالمسيح. ربما تكون أنت قد عوملت معاملة سيئة لمجرد كونك مسيحياً. وفي

بعض الأحيان يتألم الناس أو يُساء فهمهم ويُحاربون بسبب ما يؤمنون به. وهذا ما يسمى اضطهاداً.

يصعب فهم مثل هذه الآلام. وقد تتساءل في بعض الأحيان: «إن كان لدى الله خطط عظيمة بهذا المقدار لأجلي، لماذا أنا أعاني وأتألم الآن؟» هذا ليس بالسؤال السهل، لذا دعنا نرى ما يقوله الكتاب المقدس في هذا الشأن.

1. **بعض الآلام عادية.** يواجه كل فرد أوقاتاً يختبر فيها الألم، سواء كان مسيحياً أم لا. فالمؤمنون أيضاً لا بُدَّ وأن يتألموا. قال بولس للشاب تيموثاوس: «وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون» (2 تيموثاوس 3: 12). ولكن من الرائع أن نعرف أنه عندما نتألم يكون الله معنا وهو يعطينا قوة.

2. **الآلام امتياز.** نحن نعلم أنه شرفٌ عظيم أن نتألم لأجل المسيح. ونعلم أيضاً أن لدى الله مكافآت خاصة لأولئك الذين يضطهدون من أجله. فقد قال الرسول بولس لأهل كنيسة فيلبي : «لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتألموا لأجله» (فيلبي 1: 29).

3. **الآلام وقتية.** الألم لا يدوم، وقد كتب بولس الرسول للكنيسة في رومية: «فإني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا» (رومية 8: 18).

4. **الآلام ستكافأ.** يمكننا أن ننظر إلى المستقبل في أثناء فترات الألم، فنرى ما هو أبعد من الأرض: نرى السماء، فالله سيكافئنا. يقول الكتاب المقدس في ذلك: «إن كنا نصبر، فسنملك أيضاً معه» (2 تيموثاوس 2: 12). يحتفظ الله بسجل

لكل منا. وكما رأينا فإن لدى الله أموراً رائعة قد خططها من أجل كنيسته. ويمكن لنا أن نكون جزءاً من ذلك المستقبل المجيد والعظيم، إن بقينا أمناء حتى في أصعب الأوقات.

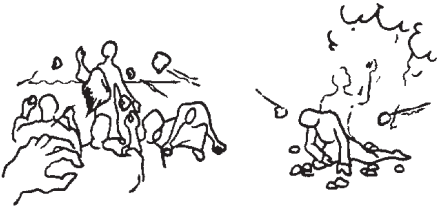

قد تقول «لقد رفضني أبي لأني مسيحي مؤمن.» إن ذلك مؤلم حقاً لكن آلاماً كهذه هي عادية. يمكنك أن تقول: «الله كافأني بالكثير من الآباء الروحيين. وهذا الألم سوف أتركه خلفي عندما يأتي يسوع لكنيسته.»

8. في ضوء خطة الله الأبدية، لماذا تُضَطهدُ الكنيسة أحياناً؟

.....

.....

.....

نهنئك لاستكمالك الدرس1. لقد انتقلنا من بداية الزمن إلى الأبدية في السماء خلال بضع صفحات. ورأينا بداية الكنيسة ونهايتها. أما في الدرس التالي فسوف نحاول الوصول إلى التعريف الكتابي عن الكنيسة. وماذا كان يعني يسوع حين قال «أبني كنيستي»؟

تحقق من إجاباتك

8. ينبغي أن تتضمن إجاباتك النقاط التالية: الألم شيء عادي لكل فرد. امتياز لنا أن نتألم من أجل المسيح. نحن على استعداد أن نواجه الألم لأننا سنكافأ فيما بعد.

1. ج. كان الله يعمل وينفذ خطته لأجل الكنيسة قبل أن يخلق العالم.

7. أ. لتهزم الشر.

ب. لتأتي بالمجد لله.
(ينبغي أن يكون لإجابتك نفس المعنى).

2. أ. بالروح القدس عن طريق الرسل والأنبياء.

ب. أن يتمتع اليهود والأمم (أي غير اليهود) ببركات الله في يسوع المسيح.

6. سيأتي يسوع ثانية من أجل كنيسته (شعبه). وستكون الكنيسة معه وستملك معه إلى الأبد.

3. أ. المستقبل.

ب. الرب يسوع المسيح.

ج. (أي من هذه) هتاف، وصوت رؤساء الملائكة، وبوق الله.

د. الرب.

5. ج. جميع خُدّام الله.

4. ب. أن نكون معه في السماء.

2 تاريخ الكنيسة

بحثنا في الدرس1 موضوع الكنيسة من وجهة نظر مستقبلها الأبدي. فقد وضع الله خطة للكنيسة، وفي الوقت المعين أعلن الله خطته. ورُغم من المشاكل التي نواجهها الآن، مازال الله يعمل وسوف يتمم خطته المستقبلة يوماً ما من أجل الكنيسة. وسيأتي يسوع ثانية إلى الأرض ليصطحب الكنيسة معه إلى السماء.

أما الآن، فسننظر إلى الكنيسة من وجهة النظر الأرضية. فعندما قال يسوع، «أبني كنيستي.» قصد بذلك «هنا على الأرض.» وفي هذا الفصل سنحاول إلقاء نظرة مختصرة جداً على ما حدث منذ يوم الخمسين وإلى الوقت الحاضر.

يمكن لنا تعلم الكثير من قراءة التاريخ. ومن المثير والمشوق أن نرى معاً كيف نمت الكنيسة، والمشاكل التي واجهتها عبر الأجيال. ففي هذه المشاكل دروس خاصة لنا. أنا أجد تاريخ الكنيسة موضوعاً مشوقاً جداً. وأثق أنك أنت أيضاً ستجده كذلك.

في هذا الدرس:

- ❑ مولد الكنيسة
- ❑ قانونية الكنيسة
- ❑ خراب الكنيسة
- ❑ الإصلاحات في الكنيسة
- ❑ نهضة الكنيسة

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ تتبّع تاريخ الكنيسة.
- ❑ تفهمّ أسباب المتاعب والمشاكل التي مرت بها الكنيسة.
- ❑ التعّرف على عدد من النماذج التنظيمية في الكنيسة.

مولد الكنيسة

الهدف 1. صِفْ ما حدث يوم الخمسين والأحداث التي تلت ذلك.

كان يوم الخمسين أحد الأعياد العظيمة عند اليهود. وقد كان مرتبطاً بيوم الحصاد، لذا كان يأتي كثيرون إلى أورشليم من مسافات بعيدة حتى يشاركوا فيه. وكان بعد قيامة المسيح من الأموات، أن اجتمع أتباعه في أورشليم حيث اختبروا حادثة خاصة! وبدلاً من أن أخبرك أنا عنها، يمكنك أن تعرفها بنفسك إذا فعلت ما يلي:

تمرين

؟

1. اقرأ أعمال 2: 1-5، باحثاً عن إجابات الأسئلة التالية:

أ. متى حدث ذلك؟ .....

ب. ما هما الأمران الغريبان اللذان حدثا في العلية؟

.....

ج. ماذا حدث للتلاميذ؟

.....

2. ماذا كان رد فعل الجمهور (أعمال 2: 13)؟

.....

3. كيف أوضح بطرس للجمهور في يوم الخمسين من هو المسيح (أعمال 2: 36)؟

.....

4. ضع دائرة حول العبارة التي توضح ما كان يفعله المؤمنون الأولون (أعمال 2: 42).

أ. كانوا يتعلّمون من الرسل.

ب. كانوا يصلون معاً.

ج. كانت لهم شركة معاً.

د. كانوا يتجادلون بعضهم مع بعض.

هـ. كانوا يأكلون معاً.

بدأت الكنيسة بداية عظيمة. وكان ينضم إليها جميع الذين يخلصون (أعمال 2: 41) وهكذا بدأت تنمو وتكبر يوماً بعد يوم (عدد 47). لكن سرعان ما بدأت تواجه المتاعب من أعداء الله الذين حاربوا الكنيسة. ويدون سفر الأعمال بعض المعاناة التي واجهتها الكنيسة (أعمال 4: 23؛ 5: 17-18).

أخذ الناس يشيعون الأكاذيب عن المؤمنين، والبعض الآخر سمع جزءاً من الرسالة ولكنهم شوهوها. أما الحاكم الروماني فقد كره المسيحيين، واتهمهم بأنهم مواطنين غير صالحين. ولهذا تألم الكثيرون منهم، وعُذِّب بعضهم، وقُتِّل بعضهم الآخر. ولكن لا يمكن للحق أن يُقْتَل.

لهذا اضطر المؤمنون لترك بيوتهم والرحيل عن ديارهم، فهاجروا إلى إيران وبلاد ما بين النهرين ومصر وليبيا وحتى

إلى العاصمة روما. ولكنهم كانوا يعلنون أعمال الله أينما ذهبوا. وهكذا بدأت جماعات مسيحية جديدة في اماكن متعددة.

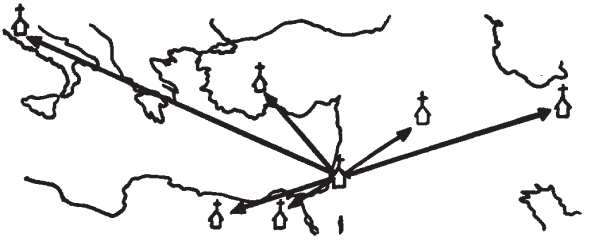

تمرين

5. انظر الخريطة، الأسهم تدلك على كيفية انتشار المؤمنين الأوائل في مناطق مختلفة. ولكن بالرغم من المتاعب التي واجهتهم، ماذا حدث للكنيسة؟

.....

قانونية الكنيسة

الهدف 2. اذكر لماذا بدأت الكنيسة بتنظيم نفسها.

يخبرنا جزء كبير من سفر الأعمال عن انتشار بشارة الإنجيل، ويصف أعمال الرسولين بطرس وبولس. هذا ونجد أن أغلب أسفار العهد الجديد هي رسائل كتبها بولس إلى الكنائس الجديدة. وفي النهاية تزايد عدد المسيحيين في الإمبراطورية الرومانية إلى الحد الذي أصبح فيه بعض الأباطره مؤمنين. فالامبراطور قسطنطين (حوالي 300 سنة بعد الميلاد) جعل المسيحية قانونية ورسمية. وبدأ الكثيرون بالانضمام إلى الكنيسة

لمجرد أن الجميع من حولهم يفعلون ذلك. بعضهم لم يكن يعرف الله، وإنما كانوا ينضمون إلى الكنيسة وكأنهم ينضمون إلى أحد النوادي دون أن يكونوا مؤمنين حقيقيين. الأمر الذي أدى إلى وجود بعض البلبلة، لأن الكنيسة الحقيقية تتكون من أولئك الذين يقبلون المسيح مخلصاً شخصياً.

ولكن بالرغم من البلبلة، كانت الكنيسة الحقيقية موجودة في كل الأوقات ومكونة من المؤمنين الأمناء، وكانت تنمو بسرعة.

وبدأت الحاجة مع هذا النمو إلى تنظيم الكنيسة، حتى يتمكن أعضاؤها من العمل معاً بطريقة جيدة، فقد كانت الأرامل بحاجة إلى معونة. لذلك تم تعيين الشمامسة (أعمال 6: 1-4). وكان لدى الكنيسة احتياجات أخرى مثل الحماية من الأشرار ومن أولئك الذين لا يُعلِّمون بالحق. وهكذا كان على الكنائس الكبيرة أن تساعد الكنائس الصغيرة. وبالتالي كانت الحاجة إلى التنظيم الجيد حتى يتمكن المؤمنون من العمل بروح واحدة.

تمرين

؟

6. ضع دائرة حول رمز أفضل عبارة تصلح لإكمال هذه الجملة:

احتاجت الكنيسة إلى التنظيم:

أ. لأن الإمبراطور أصبح مسيحياً.

ب. حتى تتمكن من تقديم معونة وحماية ووحدة أفضل.

ج. لكي تكون قانونية رسمية.

خراب الكنيسة

الهدف 3. اشرح لماذا تطورت المشاكل في الكنيسة.

بمرور الزمن حاول الأباطرة والحكام المسيحيين أن يتسلطوا على الكنيسة. وبالتالي تدخلت الكنيسة في السياسة، وصارع قادة الكنيسة (الأساقفة) بدورهم حتى يكون لهم نفوذ وسلطان في المدن الكبرى. وهكذا نسي كثير من أهل الكنيسة الأهداف الحقيقية للكنيسة وسبب وجودها.

وبعد حوالي 500 سنة من ميلاد المسيح، دُمِّرَت روما نفسها. وبحلول عام 1000م، انقطعت الصلة بين المؤمنين في الشرق والغرب، وانسحب بعض المسيحيين بسبب انهم أرادوا الانفصال عن الخطية الموجودة داخل الكنيسة. وهكذا فصلوا انفسهم عن العالم وعن المسيحيين الآخرين الأقل التزاماً بالعقيدة السليمة. ودخلوا مجتمعات خاصة تسمى «الأديرة.» وكانت للأديرة أسوارٌ عالية تحيط بها لتفصلها عن العالم.

هل من الصواب أن يعيش المسيحيون في أديرة منعزلة؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال. فهناك بعض الإيجابيات وبعض السلبيات لحياة الأديرة. فبعض الأديرة صارت مراكزاً تعليمية، وفي بعض الأحيان انتقلت بالتعليم المسيحي إلى مناطق جديدة. ففي عام 500م. دخلت الكنيسة بالإنجيل وتعاليمه إلى أوروبا. وفي عام 700م. إلى إنجلترا ونحو عام 1000م. إلى الدول الإسكندنافية.

ولكن كانت هناك أيضاً مشاكل. فقد كانت الأديرة محاطة بأسوار عالية تفصل بين الذين هم داخلها وبين احتياجات الذين هم خارجها. فهم لا يستطيعون مساعدة العالم بهذه الطريقة. وفي بعض الأحيان كان الرجال والنساء داخل الأديرة أكثر اهتماماً بأنفسهم من أولئك الذين في الخارج. وكثيراً ما صارت الأديرة أماكن للخطية، لأن الأسوار لم تستطع أن تستبقي الخطية خارجاً.

تمرين

7. ضع دائرة حول الجملة التي تشرح بطريقة أفضل لماذا بدأت الكنيسة في مواجهة المشاكل؟

أ. أصبحت الكنيسة كبيرة جداً.

ب. توقف الناس عن الذهاب إلى الكنيسة.

ج. نسيت الكنيسة دورها في خدمة احتياجات الشعب.

د. أراد المؤمنون أن يكونوا مع الخطاة.

الإصلاحات في الكنيسة

الهدف 4. اذكر ثلاثة تعاليم كتابية أعادها "مارتن لوثر" للكنيسة.

مع مرور السنين دخلت أخطاء كثيرة إلى الكنيسة. فحلت الاحتفالات الوثنية (الشريرة) مكان حرية الروح القدس، وتغيرت الديانات الوثنية بعض الشيء وبدت كما لو أنها مسيحية، وأصبحت العضوية في التنظيم الكنسي أكثر أهمية من حياة التقوى. واعتبر المُعمّدون في الماء مؤمنين حتى ولو استمروا في الحياة كالوثنيين. وعندما حاول بعض الرجال أن يرجعوا الكنيسة إلى الحق الكتابي، رُفِضوا ونُبذوا. وكان كُلّما أرسل الله نهضة، أن قادة النهضة غالباً ما يقتلون.

التغييرات في التعليم

في أوائل القرن السادس عشر بدأ التغيير الروحي عن طريق رجل في أحد الأديرة يدعى «مارتن لوثر.» هذا الرجل حاول أن يجد الله فأطاع الكنيسة وفصل نفسه عن العالم، وامتنع عن الطعام وضرب جسده ولكنه لم يجد الله. وبعد سنوات بدأ بدراسة الكتاب المقدس، وهنا وجد الجواب: «أما البار فبالإيمان يحيا» (رومية 1: 17). وبالإيمان تبرر « مارتن لوثر» وصارت له علاقة سليمة بالله! ودُعِيَ أتباعه بروتستانت (أي المحتجّون). وهم يلخصون تعليمهم بهذه العبارات: «الكتاب المقدس وحده، الإيمان وحده، النعمة وحدها.» والمقصود «بالكتاب المقدس وحده» هو أن الكتاب المقدس يجب أن يكون المرشد وليس التقليد الكنسي. وبالقول «الإيمان وحده» قصدوا أن الناس يصبحون أبراراً ولهم علاقة بالله بواسطة الايمان.

فالإنسان لا يستطيع أن يفعل شيئاً ليصبح مبرراً أمام الله. وقد عنوا بالقول «النعمة وحدها» أن هذا التبريرو هذه العلاقة بالله لا تتم إلا بواسطة ما عمله المسيح على الصليب، فالله يعطي مجاناً لأولئك الذين يؤمنون.

تمرين

8. لماذا كانت الحاجة إلى النهضة والانتعاش؟

.....

9. دون التعاليم الثلاثة الكتابية التي استرجعها «مارتن لوثر»

.....

.....

.....

تغييرات في التنظيم

الهدف 5. صِفْ أنواعاً مختلفة من التنظيمات الكنسية.

أراد «لوثر» الرجوع إلى التعاليم والممارسات الكتابية. فرُفضِتْ الممارسات الوثنية، وطُهّرت الكنيسة من الأوثان، وأُرسِل الرجال والنساء خارج الأديرة إلى العالم. كما شجب

البروتستانت الأعمال االتي لا يؤيدها الكتاب المقدس، وابتعدوا عنها. وقد رفض قادة الكنيسة في الغرب هذه الحركة، ولكن «لوثر» قال «ينبغي علينا أن نطيع الكتاب المقدس أكثر من الإنسان.»

وسرعان ما وجد البروتستانت أنفسهم في حاجة إلى تنظيم. وحيث أن لكل دولة طريقة خاصة في حكمها ونظامها، لذا ظهرت فئات متنوعة من التنظيم. فبعض البروتستانت أرادو أن يحتفظوا بالنظام الذي كانوا قد عرفوه، ألا وهو أن يكون لهم قائداً قوياً يقود قادة المناطق الذين بدورهم يقوموا بقيادة آخرين. وهذا هو شكل من أشكال التنظيم بقيادة مركزية قوية.

وفي سويسرا حيث قاد «جون كالفن» البروتستانت، تطور نوع آخر من التنظيم. فقط كان لسويسرا تقليد قديم الزمن في السماح لمواطنيها أن يختاروا قادتهم. لذا سمحت الكنيسة التي نظمت بقيادة «كالفن» للشعب في الكنائس أن يختاروا قادتهم الذين بدورهم اختاروا قادة المناطق، والقادة المحليين. وهذا الشكل من التنظيم يعطي قوة أكثر وسلطاناً أكبر للقادة المحليين.

وفي أجزاء أخرى من أوروبا تطور نظام آخر. فهم لم يريدوا أي سلطان أبعد من جماعة المؤمنين المحليين. ولم يريدوا قائداً قومياً، ولا أية صلة بملوكهم. وهذا النظام يعطي سلطاناً أكبر لكل مجموعة.

وكانت كل مجموعة تحاول أن تجد تأييداً كتابياً لنظامها. ونجح كل منهم بالفعل في العثور على بعض التأييد! فالعهد الجديد لا يحدد أي نوع من أنواع التنظيم يفرضه على الكنيسة. لكن يجب أن توافق الكنيسة حاجة الجماعة. فأي مسيحي يشعر أنه أكثر روحانية لأنه يريد نوعاً معيناً من

التنظيم، يكون مخطئاً. وقد ظهرت هذه المشكلة في كنيسة كورنثوس (1 كورنثوس 1: 12). فقد وجد الكورنثيون أن أهم جزء في تنظيم الكنيسة هو الاتفاق والانسجام والمحبة.

تمرين ؟

10. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة:
    أ. الكنائس النامية تحتاج إلى التنظيم.
    ب. توجد أنواع كثيرة من التنظيم الجيد.
    ج. يجب أن يوافق التنظيم احتياجات الناس.
    د. الانسجام والمحبة هما أكثر أهمية من تحديد نوع التنظيم.
11. هل يعلم العهد الجديد بأن هناك نظاماً واحداً لإدارة الكنيسة؟

.....

ما هو نوع النظام في كنيستك؟ هل يخدم حاجات الناس في منطقتك؟ كن جزءاً من هذا النظام وادعمه.

نهضة الكنيسة

منذ زمن الاصلاحات التي قام بها «لوثر»، بدأت نهضات جديدة تهدف إلى تعليم حقائق الكلمة التي لم تكن تُعلَّم قبلاً. ليس ولا مجال هنا للحديث عن جميع هذه الحركات الانتعاشية، لذا فسوف نختار منها اثنتين فقط.

الحركة الإنجيلية

الهدف 6. اشرح لماذا كانت الحاجة إلى الانتعاش والنهضة؟

في الوقت الذي فيه تعاظمت مشاكل الكنيسة وانخفض المستوى الأخلاقي، دعا الله رجلا يناسب هذا الموقف ويدعو إلى الإصلاح، اسمه «جون وسلي.» كان الكثير من الناس في ذلك الوقت في إنجلترا يدعون أنفسهم مسيحيين. وكانوا أعضاء في الكنائس دون أن يكونوا مؤمنيين حقيقيين. فدعاهم «جون وسلي» إلى اختبار الله، وانطلق حاملاً بشارة الإنجيل إلى جميع طبقات الناس. فسافر ممتطياً جواداً إلى كل أنحاء بلاده. وقام بأعمال كثيرة بالإضافة إلى الوعظ، فأنشأ مدارس، وساعد المحتاجين، فقلّت الجريمة، واختفى السكر والعربدة في بعض المناطق، وتقوت العلاقات العائلية.

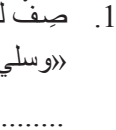

تمرين

12. صِفْ لماذا كانت هناك حاجة إلى النهضة في أيام «وسلي»؟

.....

.....

فكر في الاحتياجات الروحية لمنطقتك. هل كنيستك بحاجة إلى نهضة؟ صلِّ لكي يقيم الله مؤمناً مثل «جون وسلي» في المنطقة التي تسكن فيها.

الحركة الخمسونية

الهدف 7. اشرح ما هو الشيء المميّز الذي تنفرد به الحركة الخمسونية؟

خلال القرن التاسع عشر، أرسلت الكنيسة أُناساً كثيرين ليكرزوا في مناطق جديدة. وكان من بينهم مرسلون من أمريكا وأوروبا أسسوا كنائس جديدة في أفريقيا وآسيا وفي الجزر المحيطة.

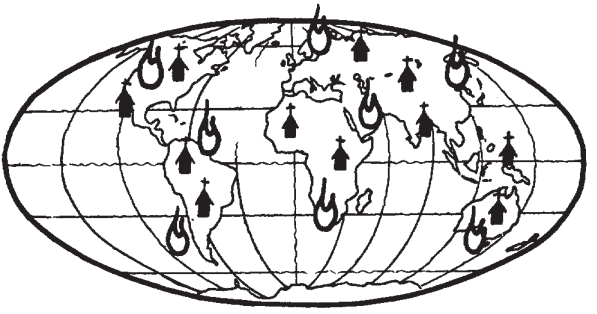

وفي بداية القرن العشرين، سكب الله روحه القدوس على الكنيسة. حدث هذا في أجزاء كثيرة من العالم في وقت واحد، واختبر الكثير من المؤمنين ما اختبره التلاميذ الأوائل في يوم الخمسين، وحصلوا على مواهب الروح والقوة للشهادة. عرفت هذه الحركة «بالحركة الخمسينية» وهي الآن منتشرة في جميع أنحاء العالم. ومنذ حوالي سنة 1950 أظهرت التقارير والاختبارات أن هذا الاختبار المُسمّى «المعمودية في الروح القدس» قد انتشر في جماعات مختلفة من المؤمنين. واعتقادي الشخصي أن هذه الحركة تساعد في إعداد الكنيسة للمجيء الثاني للمسيح.

تمرين

؟

13. ما هو الاختبار الذي تعرف به الحركة الخمسونية؟

.....

أرجو أن نكون هذه اللمحة التاريخية مفيدةً لك. وعلى الرغم من أن تاريخ الكنيسة في بعض الاحيان لم يكن مشرقاً، وفي أحيان أخرى قامت الكنيسة بأفعال لا تمجد الله، إلا أنه يجدر بنا أن نتعلم من الماضي وألا نكرر نفس الأخطاء. وعلينا أيضاً أن نكون متفهمين للمسيحيين من الطوائف الأخرى. فالتنظيم قد يختلف ولكننا جميعاً ننتمي للمسيح.

وبالنسبة للمؤمنين، فإن الإرشاد لا يأتي من التاريخ فقط، لكن من الكتاب المقدس كله. في الدرس التالي سنرى ما يقوله الكتاب المقدس عن الكنيسة. وقبل أن ننهي هذا الدرس، دعونا نصلي حتى يستخدمنا الله لنعمل في كنيسته في منطقتنا المحلية.

تحقق من إجاباتك

13. المعمودية في الروح القدس.

1. أ. يوم الخمسين.

ب. كانت هناك أصوات وألسنة من نار.

ج. امتلأوا من الروح القدس وتكلموا بلغات (ألسنة) غير معروفة.

12. بسبب وجود أعضاء في الكنيسة من غير المؤمنين الحقيقيين. وانخفاض الأخلاقيات.

2. بعضهم اندهش وآخرون سخروا من المؤمنين.

11. لا، فالكتاب المقدس يسمح بالتنوع في إدارة الكنيسة.

3. قال: « هذا يسوع الذي صلبتموه أنتم.»

10. جميع هذه العبارات صحيحة.

4. أ. كانوا يتعلّمون من الرسل.

ب. كانوا يصلون معاً.

ج. كانت لهم شركة معاً.

د. كانوا يأكلون معاً.

9. (بأي ترتيب):

الإيمان وحده.

الكتاب المقدس وحده.

النعمة وحدها.

5. نمت.

8. لوجود الكثير من الضلالات في التعليم والممارسة.

6. ب. حتى تتمكن من تقديم معونة وحماية ووحدة أفضل.

7. ج. نسيت الكنيسة دورها في خدمة احتياجات الشعب.

لملاحظاتك

3 ما هي الكنيسة

قال يسوع «أبني كنيستي» (متى 16: 18)، فماذا كان يعني بكلمة «كنيسة»؟ ماذا فهم تلاميذه من هذه الكلمة؟

استخدمت كلمة «كنيسة» مراراً في هذه الدراسة وبطرق مختلفة. ففي الدرس 1 استعملت كلمة «كنيسة» بمعنى «شعب الله.» وفي الدرس 2 استعملت للإشارة إلى التنظيم الكنسي، المنظور وكلا المعنيين صحيح.

كثير من كلمات الكتاب المقدس تستعمل في محادثاتنا اليومية دون أن نعي معناها الكتابي. فإن المعاني تعتمد على القرائن أو الوضع التي تستخدم فيه، وعلينا أن نعرف ما تعنيه كلمة «كنيسة» في القرينة الكتابية.

في هذا الدرس سندرس معاً عدداً من العبارات الكتابية الموجودة في الكتاب المقدس. في الدرس السابق لم نذكر أن هناك عدداً كبيراً من الناس ضحوا بحياتهم من أجل أن يوفروا لنا الكتاب المقدس. على مقربة من المكان الذي أسكن فيه هناك شاهد حجري في المكان الذي قتل فيه إنسان كانت جريمته أنه أراد ترجمة الكتاب المقدس إلى لغة شعبه. لقد حفظ الله كلمته. فلندرسها إذاً!

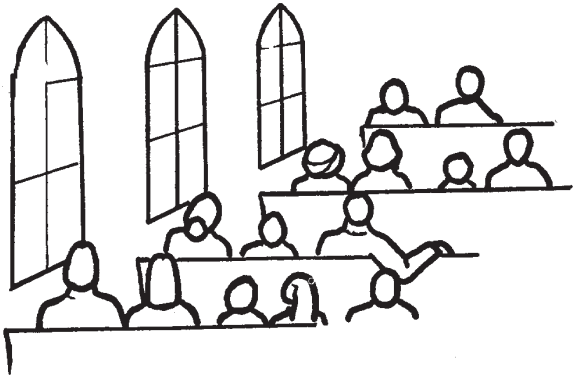

في هذا الدرس:

- ❑ معنى كلمة «كنيسة»
- ❑ طبيعة الكنيسة
- ❑ علاقات الكنيسة

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ فهم المعنى الكتابي لكلمة «كنيسة».
- ❑ فهم العلاقة بين الكنيسة المحلية والكنيسة العالمية.
- ❑ إيضاح الخاصية فوق الطبيعية للكنيسة.

معنى كلمة «كنيسة»

الهدف 1. عرف كلمة «كنيسة» في قرائنها اليونانية واليهودية والمسيحية.

كانت اليونانية لغة عالم العهد الجديد. وقد كتب بولس رسائله للكنائس باللغة اليونانية. ماذا كانت تعني كلمة «كنيسة» في ذلك الوقت؟ كلمة «كنيسة» كانت تعني «مجتمع أو جماعة.» وفي أيام بولس كانت كلمة «كنيسة» تتكون من كلمتين صغيرتين، إذا جمعناهما معاً يكون معناها «مدعوون.» وفي زمان الكتاب المقدس استعملت الكلمة لوصف مجموعة من المواطنين يجتمعون معاً ليتحدثوا في أمور سياسية أو عسكرية. وكذلك استعملت نفس الكلمة بمعنى «جيش اجتمع للحرب.» واستعملت أيضاً لوصف «مجموعة تسن القوانين.» أما اليوم فكلمة «كنيسة» تقترن بمعنى ديني بحت، ولكنها قديماً لم تكن مطلقاً تستعمل بمعنى «جماعة دينية.»

تمرين

1. اقرأ عن زيارة بولس لمدينة أفسس في أعمال 19: 23-41. وردت كلمة «مَحْفِل» وهي نفس الكلمة اليونانية التي تعني (جماعة).» في الأعداد 32، 39، 41. ما المقصود بهذا المَحْفِل؟ اكتب الكلمات التي يستخدمها كتابك المقدس في هذه المواضع؟

أ. عدد 32 .....

ب. عدد 39 .....

ج. عدد 41 .....

2. أي من التعريفات التالية لا تعطي المعنى اليوناني القديم لكلمة «كنيسة»؟

أ. تجمع سياسي

ب. الجيش الذي يدعي معاً

ج. جماعة دينية

د. اجتماع لمجموعة مواطنين

ينقسم الكتاب المقدس كما تعلم إلى قسمين رئيسيين. العهد القديم والعهد الجديد. في العهد القديم كان اليهود يُدعَون «شعب الله.» والكثير من اليهود مثل «إبراهيم» «وداود» كانوا قد آمنوا بالله وأطاعوه، ونجد قصص حياتهم في العهد القديم، ونتعلم منها الكثير.

أما في أيام المسيح فالكثير من اليهود لم يطيعوا الله، ولم يدرسوا كلمته. ولمساعدة هؤلاء تم إعداد ترجمة خاصة للعهد القديم من أجلهم، فيها استعملت كلمة «كنيسة» أكثر من مئة مرة. في بعض الأحيان استخدمت هذه الكلمة لتعني «اجتماعاً» أو «تجمعاً عادياً (غير ديني).» وفي أحيان أخرى استعملت بمعنى اجتماعات دينية. وعندما بدأ المسيحيون في استخدام كلمة «كنيسة» كفّ اليهود عن استخدامها، فصارت تُطلق على اجتماع المسيحيين. فاجتماع المؤمنين كان «كنيسة»، وعلى اجتماع اليهود «مجمع.» أما اليهود الذين كانوا يؤمنون بالمسيح فغالباً ما كانوا يطردون من المجمع ويُحرمون من دخول (انظر يوحنا 9: 22 كأحد الأمثلة).

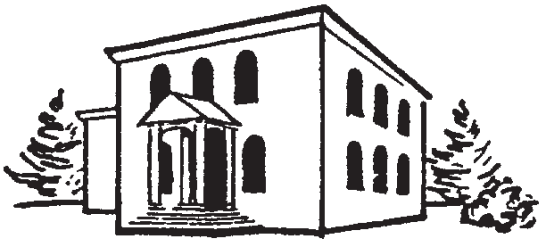

تمرين

؟

3. استخدم اليهود كلمة «كنيسة» لتعني:

أ. اجتماعاً دينياً.

ب. تجمعاً عادياً (غير ديني).

ج. اجتماعاً دينياً أو اجتماعاً عادياً (غير ديني).

4. مثال آخر لاستخدام تلك الكلمة توجد في أعمال 7: 38. استعملها «إستفانوس» اليهودي الذي أصبح مسيحياً. من هم الذين كانوا مع «الجماعة» في البرية؟ اقرأ أعمال 7: 38 واكتب إجابتك.

.....

ظهرت كلمة «كنيسة» أكثر من مئة مرة في العهد الجديد وهي موجودة تقريباً في كل سفر. وعندما سمّي المؤمنون اجتماعهم «كنيسة» لم يعنوا بذلك اجتماعات سياسية أو عسكرية، ولم يعنوا اجتماعاً لجماعة يهودية، رغم أن الكثير من المؤمنين المبكّرين كانوا من أصل يهودي، بل استخدموها بمعنى «الشعب الذي دعاه الله.» وقد قصدوا

الجماعة من البشر الذين خلصوا بالإيمان في يسوع المسيح. سأوضح أكثر عن هذا الاستخدام المسيحي خلال بقية هذه الدراسة.

5. ماذا عنى المؤمنون المسيحيون بكلمة «كنيسة»؟

.....

طبيعة الكنيسة

الهدف 2. توضيح العلاقة بين الجماعة المحلية والكنيسة العالمية.

تعني كلمة «كنيسة» جماعة محلية من المؤمنيين بالمسيح. وفي العهد الجديد غالباً ما كانت تعني كنيسة معينة. ومثال ذلك تحيات بولس الرسول إلى المؤمنين في كنيسة تسالونيكي (1 تسالونيكي 1: 1). في بعض الأحيان يشير الكتاب المقدس إلى العديد من الجماعات (الكنائس) في مناطق معينة مثل «كنائس اليهودية» (غلاطية 1: 22).

وفي أحيان أخرى استخدمت الكلمة لتعني شيئاً أكبر، كالكنيسة العالمية. فهي ليست الجماعة أو الاجتماع، ولكن أولئك الذين ينتمون إلى الجماعة. (انظر أعمال 8: 1-3). عندما اضطُهِدَ المؤمنون وتشتتوا، كانوا لا يزالون جزءاً من الكنيسة. في (متى 16: 18) يتحدث يسوع عن بناء الكنيسة العالمية وهي المؤمنون بالمسيح في كل أنحاء العالم.

وهكذا نرى أن الكنيسة لا تتكون من شعب من جنس واحد بل من كل الأجناس. والكنيسة ليست شعباً من أمة واحدة، بل من كل الأمم. نقرأ ذلك في غلاطية 3: 28.

ليس يهودي ولا يوناني، ليس عبد ولا حر، ليس ذكر وأنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع.

تمرين

6. ادرس العبارات التالية واذكر إن كانت تشير إلى كنيسة محلية أو عالمية.

أ. 1 كورنثوس 4: 17 .....

.....

ب. 2 تسالونيكي 1: 1 .....

.....

ج. كولوسي 1: 18 .....

.....

د. أفسس 3: 8-10 .....

.....

هـ. أفسس 3: 20-21 .....

.....

و. 2 كورنثوس 11: 8 .....

.....

7. كيف ترتبط الكنيسة المحلية بالكنيسة العالمية؟

.....

.....

علاقات الكنيسة

الهدف 3. وضح علاقة الكنيسة بكل من أقانيم الثالوث الأقدس (الآب والابن والروح القدس).

كما رأينا مما سبق أنه في زمان الكتاب المقدس لم تكن كلمة «كنيسة» كلمة دينية. فكيف إذاً كان يشير المؤمنون للكنيسة؟

استخدم المؤمنون الأولون كلمة «اكليسيا» (ekklesia) للإشارة إلى الكنيسة. وهي تعني في لغتهم «جمهور» أو «جماعة الله.» فقد دعي الناس بواسطة الله لذلك دعيت «جماعة الله.» ولقد كتب بولس إلى كنيسة تسالونيكيين الذين هم في الله الآب والرب يسوع المسيح (1 تسالونيكي 1: 1). وبنفس الطريقة كتب «إلى كنيسة الله التي في كورنثوس المقدسين في المسيح يسوع المدعوين قديسين مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان.» (1 كورنثوس 1: 2).

تمرين

8. تخبرنا كل من الأعداد التالية عن من تنتمي إليه الكنيسة؟ اقرأ كل عدد ثم اكتب الوصف الخاص بكل كنيسة في كل منها.

أ. 2 تسالونيكي 1: 1 .....

.....

ب. غلاطية 1: 13 .....

.....

ج. 1 كورنثوس 11: 16 .....

.....

دعيت الكنيسة بواسطة الله ودعيت ليسوع المسيح. فلكنيسة كورنثوس كتب بولس «أمين هو الله الذي به دعيتم إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا» (1 كورنثوس 1: 9). وفي أوقات أخرى دعيت الكنيسة «كنيسة المسيح» (اقرأ رومية 16: 16). قال يسوع «أبني كنيستي» (متى 16: 18). وتحدث بولس عن المسيح الذي هو مخلص الكنيسة (أفسس 5: 23). ثم أضاف «أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها» (أفسس 5: 25).

ويقال عن المؤمنين إنهم «في المسيح.» فالمسيحيون اتحدوا مع المسيح في موته (رومية 6: 6) ولأننا «في المسيح» فنحن نتألم (رومية 8: 17، 2 تيموثاوس 2: 12).

تمرين

؟

9. اقرأ ثانية (رومية 8: 17 و2 تيموثاوس 2: 12). ما هو الوعد الذي قطعة الله لأولئك الذين سيتألمون «في المسيح»؟

.....

10. أجب عن كل من الأسئلة التالية بكلمة واحدة:

أ. من الذي يدعو الكنيسة؟.....

ب. المؤمنون هم في .....

يعطي الروح القدس للكنيسة خاصيتها الفائقة للطبيعة. وبفضل الروح لا تماثل الكنيسة أية جماعة بشرية، فالكنيسة تُرى حيث يُعرَف الروح القدس. وقوة وحياة الكنيسة ليست بشرية، ولكنها روحية.

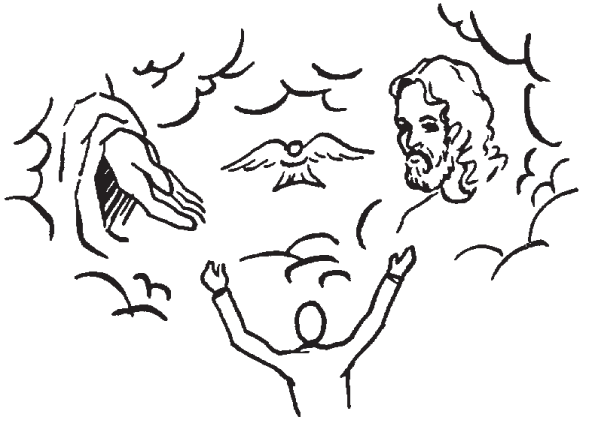

تمرين

؟

11. ادرس المقاطع الكتابية التالية، واكتب العمل الذي يقوم به الروح القدس لأجل الكنيسة.

أ. فيلبي 2: 1 .....

ب. أعمال 8: 1 .....

ج. 1 كورنثوس 12: 8-11 .....

د. أفسس 4: 3-4 .....

ينبغي أن نقدم لله الحمد لأنه دعانا لأن نكون جزءاً من كنيسته. فالكنيسة قد دعيت بواسطة الله. واتحدت بالمسيح وامتلأت بالروح أي أن كنيسة الله تجمع بين المحلية والعالمية. فنحن المؤمنين في كل مكان نحب مسيحاً واحداً، وجميعنا «سقينا روحاً واحداً» (1 كورنثوس 12: 13).

ما هي الكنيسة؟ إنها شركة المؤمنين وهي الشركة الفائقة للطبيعة التي خططها الله منذ البدء. وقد أظهرت نفسها باستمرار منذ أيام العهد الجديد. إنها الشاهدة لله في منطقتك وفي وطنك.

تحقق من إجاباتك

11. أ. الروح يعطي شركة.
ب. الروح يعطي قوة للشهادة.
ج. الروح يعطي مواهب روحية.
د. الروح يعطي وحدة.

1. أ. المحفل
ب. محفل شرعي
ج. المحفل

10. أ. الله (الآب).
ب. المسيح.

2. ج. اجتماع ديني.

9. سيملكون مع المسيح.

3. ج. اجتماعاً دينياً أو اجتماعاً عادياً (غير ديني).

8. أ. كنيسة... في الله ابينا والرب يسوع المسيح".
ب. "كنيسة الله"
ج. "كنائس الله"

4. هم بنو إسرائيل.

7. لأن المؤمنين الذين يكونون الكنيسة المحلية هم جزء من جسد المسيح أو الكنيسة المسكونية.

5. جماعة المؤمنين الذين دعاهم الله.
6. أ. محلية (كل كنيسة).
   ب. محلية (كنيسة التسالونيكيين).
   ج. عالمية (الذي هو رأس الجسد الكنيسة).
   د. عالمية (بواسطة الكنيسة).
   هـ. عالمية (المجد في الكنيسة).
   و. محلية (كنائس أخرى).

لملاحظاتك

4 كيف أُصبح عضواً في كنيسة الله

لقد درسنا الكثير عن ماضي الكنيسة ورأينا كيف كان الله ينفذ خطته. كما درسنا معنى كلمة «كنيسة.» لذلك نحن الآن على استعداد لأن نلقي نظرة على الحاضر. فنحن لا نعيش في الماضي ولا في عالم الأفكار، بل نحن نحيا اليوم.

ماذا يعني الماضي بالنسبة لي؟ ما هو معنى الكنيسة بالنسبة لي؟ في هذا الدرس سننظر إلى الكنيسة وإليك أنت. وهذا درس شخصي جداً. وقد يكون أهم جزء في هذا الكتاب. فالكثير من الناس لديهم مشاكل لأنهم لا يعرفون الحق الذي يقدمه هذا الدرس. وتعاني الكنيسة من متاعب كثيرة حينما لا تعرف الحق. ادرس هذه الصفحات بعناية ودقة.

في الغالب أنا لم ألتقِ بك وأنت لم ترني قطُّ. ولكن إن كنت قد قبلت الرب يسوع المسيح مخلصاً لك. فكلانا إذن أعضاء في الكنيسة، وبنعمة الله يوماً ما سنلتقي. وسنكون معاً في السماء! وسنسبح الله معاً لأجل نعمته في المسيح، وسنفهم بطريقة كاملة طبيعة الكنيسة.

في هذا الدرس:

- ❑ مسؤولية الإنسان
- ❑ عمل الله في الخلاص
- ❑ تسميات الله لشعبه

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ تحديد ثلاثة أشياء يجب على الانسان أن يقوم بها كي يصبح جزءاً من كنيسة الله.
- ❑ شرح ما يعمله الله كي يجعل الناس جزءاً من كنيسته.
- ❑ تحديد أربعة تعابير كتابية مختلفة تصف المؤمنين. وكيفية استخدامها بشكل سليم.

مسؤولية الإنسان

الهدف 1. اشرح المعنى الكتابي للكلمات التالية: التوبة، الرجوع، والإيمان.

التوبـــة

لقد رأينا بعض الأمور العظيمة التي سوف يعملها الله من أجل كنيسته. لذا فهو أمر رهيب أن نكون خارج هذه الخطة. فماذا عليك أن تفعل لتصبح جزءاً من كنيسة الله؟

أولاً، يخبرنا الكتاب المقدس بأنه علينا أن نتوب. وتعني التوبة «أن تغير طريقة تفكيرك واتجاه قلبك.» وفي التوبة ينظر الإنسان إلى الماضيه، ويشعر بالأسف لأجل خطاياه ويقرر أن يتغير. التوبة هي نقل «الذات» من المركز وإعطاء عرش القلب لله. ويصفها بولس الرسول ذلك بقوله «لكن ما كان لي ربحاً، فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة» (فيلبي 3: 7). وقد قال لنا يسوع قصة عجيبة عن شاب ترك أبيه وأنفق ماله وأفسد حياته، ثم تاب وعاد إلى أبيه. وقد شعر بالحزن والأسف على كل ما عمله، وقرر أن يغير حياته. هذه هي التوبة الحقيقية (لوقا 15: 11-32).

تمرين

1. اقرأ الآيات المذكورة أدناه، وبيّن الموضوع الرئيسي لكل من المقاطع الكتابية التالية.

أ. متى 3: 2 .....

ب. متى 4: 17 .....

ج. أعمال 2: 38 .....

2. اكتب تعريف معنى كلمة «توبة» بكلماتك الخاصة.

.....

الرجوع

وردت كلمة الرجوع ومشتقاتها نحو 40 مرة في العهد الجديد. وقد استعملت مراراً في سفر أعمال الرسل. وهي غالباً ما تأتي في صفة «الرجوع إلى الرب» أو «إلى الله.» (أعمال 9: 35؛ 11: 21؛ 15: 19). فعلى كل إنسان أن «يتوب» عن القديم وأن «يرجع» إلى الجديد. عليه أن يرجع إلى الرب، أي أن يعطي نفسه لله.

يتطلب الرجوع أن يتجه الشخص مبتعداً عن شيء ومقترباً من شيء آخر. وقد قال بولس في هذا الموضوع للكنيسة في تسالونيكي أن المؤمنين في كل مكان «يخبرون... كيف رجعتم إلى الله من الأوثان لتعبدوا الله الحي الحقيقي» (1 تسالونيكي 1: 9).

تمرين

3. أجب عن الأسئلة التالية:

أ. ماذا يعني «الرجوع»؟ .....

.....

ب. عن ماذا يجب على الإنسان أن يرجع؟ .....

.....

ج. إلى من يجب على الإنسان أن يرجع؟ .....

الإيمـــان

الإيمان يعني «الثقة» أو «الاتكال» أو «التصديق» ويقول الكتاب المقدس عن إبراهيم «فآمن بالرب، فحسبه له براً،» أي حسب له الله إيمانه براً له (تكوين 15: 6). ويقتبس العهد الجديد هذه الكلمات، لكنه يضيف بأن الله يشمل الأمم (غير اليهود) في البر بالايمان.

لكي يكون لك إيمان بالمسيح يجب أن تقابله وتحبه وتثق به، وهذا يعني أن تطيعه وتستمر أميناً له. فالإيمان ليس علاقة خاملة، بل هو ثقة عاملة حية في الله، وإيماننا يُرى من خلال أعمالنا.

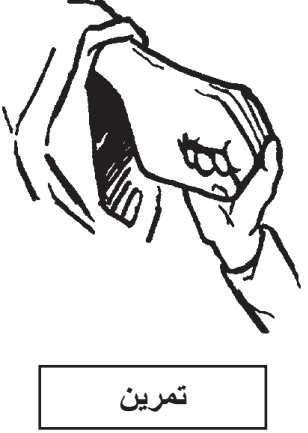

تمرين

4. سأل السجان بولس وبرنابا «يا سيدي ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟» اكتب إجابتك الخاصة عن هذا السؤال. ثم أقرأ أعمال 16: 30-31 لتجد الإجابة.

.....

.....

5. عرف معنى «الإيمان» بكلماتك الخاصة.

.....

إن كلمات «التوبة» و«الرجوع» و«الإيمان» هي تعبيرات وثيقة الصلة. فهي ثلاثة جوانب لاختبار واحد. هل تبت حقاً؟ هل رجعت إلى الله؟ وهل لك إيمان بالمسيح؟ إن لم تكن قد فعلت ذلك، اقبل المسيح بالايمان الآن. هذه هي الطريقة الوحيدة للدخول إلى كنيسة الله.

عمل الله في الخلاص

في هذا الدرس رأينا واجب الانسان في الرجوع إلى الله. غير أن الإنسان لا يستطيع أن يعمل ما هوالمطلوب منه بدون معونة الله، فالله يأتي بالإنسان إلى الكنيسة، وقد قال لوقا عن الكنيسة:

وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون.

أعمال 2: 47

الولادة الجديدة

الهدف 2. صِفْ ماذا يحدث في الولادة الجديدة في حياة شخص ما.

لا يصير الإنسان مؤمنا بالميلاد الجسدي الطبيعي طريق الولادة الجديدة. ففي حديث يسوع مع نيقوديموس أوضح الحاجة إلى الولادة ثانية (انظر يوحنا 3: 3-7) قال يسوع: «المولود من الجسد جسدٌ هو، والمولود من الروح هو روحٌ.» (يوحنا 3: 6). وكرر بولس هذه الحقيقة نفسها عندما قال: «إن لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا ملكوت الله» (1 كورنثوس 15: 50).

نعم إن الله يريدك أن تولد ثانية، هو يريد أن تكون لك بداية جديدة. والكتاب المقدس يسمي هذا «التجديد.» فكما ولدت في العائلة البشرية، ينبغي عليك أن تولد روحياً في عائلة الله.

تمرين

6. ماذا يحدث عندما تتم عملية الولادة الجديدة في حياة شخص ما؟ .....

.....

الطبيعة الجديدة

الهدف 3. عرف الطبيعة الجديدة.

لقد ولدت بطبيعة معينة، وعندما تولد ثانية فإنك تحصل على طبيعة جديدة، هي طبيعة الله. ولقد تحدث الرسول بطرس عن أن المؤمنين صاروا: «شركاء الطبيعة الإلهية» (2 بطرس 1: 4) أما بولس فيشرحها بهذه الطريقة «أن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً» (2 كورنثوس 5: 17).

ويعلمنا الكتاب المقدس أن هناك دليلين على الولادة الجديدة، أو الميلاد الثاني: الدليل الأول هو شهادة الروح القدس في قلوبنا (رومية 8: 16)، والثاني هو ثمر البر الذي

ينتج في حياة المؤمن. فأولئك الذين ولدوا من الروح يجب أن يأتوا بثمر الروح (انظر غلاطية 5: 22-23 لتعرف ما هو ثمر الروح).

تمرين ؟

7. اقرأ متى 12: 33-35 واشرح معنى الطبيعة الجديدة.

.....

8. افحص حياتك وأجب عن الأسئلة التالية بـ «نعم» أو «لا.»

أ. هل لديك شهادة الروح القدس في قلبك؟ .....

ب. هل يرى الناس ثمر الروح القدس في حياتك؟

.....

إن أجبت بـ «لا» عن هذين السؤالين أو عن أحدهما. ربما عليك أن تعيد فحص حياتك لكي تتأكد أنك تبت، وتحولت عن خطاياك، وعندك ثقة تامة في الله.

تسميات الله لشعبه

الهدف 4. اذكر وعرف أربعة تعبيرات كتابية يوصف بها المؤمنون.

يُسمّي الكثيرون أنفسهم «مؤمنين مسيحيين»، ونجد أن بعض هؤلاء لم يختبروا الاختبار الروحي الذي درسناه معاً، ففي الواقع هم ليسوا مؤمنين حتى وإن كانوا أعضاء في

الكنيسة المنظورة، فهم ليسوا أعضاء في كنيسة الله الحقيقية، لانهم ليسوا مؤمنين.

ولا يمكن لغير المؤمنين المنضمين إلى الكنيسة المنظورة أن يسموا بأي من الأسماء المخصصة في الكتاب المقدس لأعضاء الكنيسة الحقيقية. سننظر الآن إلى أربعة فقط من هذه الأسماء، لكن قائمتنا يمكن أن تكون أكبر بكثير.

تلاميـــذ

في سفر الأعمال سُمّي المؤمنون تلاميذ. (انظر أعمال 6: 2؛ 9: 1؛ 11: 26؛ 14: 21-22؛ 18: 27؛ 19: 9). ولقد دعى يسوع أتباعه تلاميذ. والتلميذ هو الإنسان الذي يتعلم ويعتنق تعاليم معلمه. وفي جميع الأناجيل نجد أن التلاميذ ظلوا قريبين من معلمهم وسيدهم. ولقد قطعوا على أنفسهم العهد بأن يطيعوا المسيح.

أما غير المؤمنين بفداء المسيح فلا يمكنهم أن يطيعوا المسيح، ولذا لا يمكننا أن ندعوهم تلاميذ. ومثل هؤلاء لا يجب أن يسموا مسيحيين، لأنهم ليسوا مسيحيين حقيقيين.

قديســـون

يدعو العهد الجديد أعضاء الكنيسة في أغلب الأحيان بكلمة «قديسين.» (انظر اعمال 9: 13، 41؛ 2 كورنثوس 1: 1؛ 13: 13؛ أفسس 4: 12؛ كولوسي 1: 12). لاحظ أن القديسين موجودون هنا على الأرض كما في السماء.

والقديسون هم المخصصون لله. ولا يمكن لنا أن نسمي غير المولودين ثانيةً. هم ليسوا في كنيسة الله، لأنهم لم يخصصوا لله.

إخــوة

هذا التعبير هو الأكثر شيوعاً للمؤمنين في العهد الجديد. وهذه الكلمة تعلن الروابط بين المؤمنين داخل الكنيسة. فالكنيسة هي عائلة الله. والمؤمنون ولدوا في عائلة الله عن طريق الولادة الجديدة، فهم إخوة المسيح (رومية 8: 29؛ عبرانيين 2: 11-12، 17).

أمّا غير المؤمنين فليسوا إخوة للمسيح، لذلك فهم ليسوا جزءاً من كنيسة الله.

مسيحيــون

كما سبق ورأينا أن المؤمنين لم يدعوا مسيحيين منذ البداية. فقد دعوا تلاميذاً وقديسين وأخوة. والتعبير «مسيحيّ» استعمل أولاً للسخرية بالمؤمنين، لكنه يشير إلى أولئك الذين ينتمون إلى المسيح، فهم يشبهونه (أعمال 11: 26؛ 26: 28؛ 1 بطرس 4: 16).

لذلك فإن تعبير «مسيحي» يجب أن يستخدم فقط لأولئك الذين ولدوا ثانية ولهم طبيعة المسيح.

وقد أطلق على المؤمنين الأوائل أسماء كثيرة. غير أن كل من هذه الأسماء يجب أن يُطلَق على المؤمنين الذين اختبروا الولادة الثانية، لا على أولئك الذين ينتمون إلى

الكنيسة المنظورة بأعتبارهم مؤسسة منظّمة دون أن يكونوا قد ولدوا ثانية.

تمرين ؟

9. درسنا أربعة تعابير كتابية تصف من هو المؤمن، دونها هنا.

.....

.....

.....

.....

10. اختر أحد التعابير الكتابية التي تصف المؤمن والتي تناسب كل من الجمل التالية:

أ. هو الذي يتعلم، ويظل قريباً من سيده أو معلمه:

.....

ب. هو تعبير استخدم للسخرية من المؤمنين لأنهم يتصرفون كالمسيح: .....

ج. هو المخصص لله: .....

د. هو تعبير يوضح أن المؤمنين جميعهم أعضاء وأفراد في عائلة الله: .....

أرجو أن تكون قد حصلت على اختبار الولادة الجديدة (الميلاد الثاني) وأصبحت عضواً في كنيسة الله. لأن هذا الاختبار هو أهم شيء في حياتك. فقد تكون عضواً في كنيسة

ما، وقد تُسمّى مسيحياً. لكن ينبغي عليك أن تولد ثانية لكي تصبح عضواً حقيقياً في كنيسة الله، وعليك أن تعمل هذا الآن!

الآن وقد أكملت الدروس الأربعة الأولى، أجب عن أسئلة القسم الأول من تقرير الطالب. راجع الدروس من 1-4، ثم اتبع التعليمات كما هي مبيَّنةٌ في تقرير الطالب.

تحقق من إجاباتك

10. أ. التلميذ
ب. المسيحيون
ج. القديس
د. الإخوة

1. أ. التوبة
ب. التوبة
ج. التوبة

9. تلاميذ، قديسون، إخوة، مسيحيون.

2. بكلماتك الخاصة، يجب أن تتضمن الإجابة الشعور بالأسف والحزن والرغبة في التغيير.

8. ان كانت اجابتك بـ «لا» وإن كنت غير متأكد، صلي واطلب من الله أن يعطيك الطبيعة الجديدة.

3. أ. عملية التحول أو العودة إلى الله ...
ب. عن الأوثان، الخطية، إلخ ...
ج. الله.

7. الناس مثل الاشجار يعطون ثماراً بحسب طبيعتهم. وفي الميلاد الجديد. يحصل المؤمنون على طبيعة جديدة.

4. «آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص ...»

6. يولد في عائلة الله، وينال ميلاداً روحياً.

5. إجابتك الخاصة. ينبغي أن يتضمن التعريف معنى الثقة والاتكال.

5

التشابه بين الكنيسة والجسد

المؤمنون هم الأعضاء الحقيقيون في كنيسة الله. في الدرس السابق رأينا أن هنك عدة أسماء تطلق على المؤمنين، هي: تلاميذ، إخوة، قديسون ومسيحيون.

وبنفس الطريقة سميت الكنيسة بعدة أسماء مختلفة وكل اسم منها يشرح لنا شيئاً ما عن الكنيسة. وسوف ننظر إلى واحد من هذه الأسماء. فغالباً ما يقول الكتاب المقدس إن الكنيسة تشبه «الجسد» وسنشرح في هذا الدرس معنى هذه التسمية.

في الكنيسة أنت على اتصال بمؤمنين آخرين. هم مهمون بالنسبة لك، وعليك أن تشكر الله لأجلهم، وتطلب منه أن يعرفك كيف تساعدهم، وهم بالتالي سوف يساعدونك. ستغدو هذه الدراسة بلا جدوى إذا لم تطبق هذه المعلومات على حياتك الخاصة. طبق عملياً ومارس اليوم ما تتعلمه.

في هذا الدرس:

- ❑ المسيح والكنيسة
  - المسيح مصدر الحياة
  - المسيح الرب
  - المسيح الراعي
- ❑ العلاقات داخل الكنيسة
  - الوحدة في الكنيسة
  - التنوع في الكنيسة
  - إظهار الاهتمام في الكنيسة

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ وصف التشابه بين الكنيسة والجسد الحي.
- ❑ شرح علاقة الكنيسة بالمسيح.
- ❑ وصف العلاقات داخل الكنيسة.
- ❑ معرفة مسؤلياتك تجاه الآخرين في الكنيسة.

المسيح والكنيسة

الهدف 1. وضح من أين تستمد الكنيسة حياتها الروحية.

يشبه الكتاب المقدس الكنيسة بعدة أشياء. فيقول إنها كبناء (أفسس 2: 21)، كزوجة (أفسس 5: 22-23)، كقطيع من الخراف (يوحنا 10: 16)، وككرمة (يوحنا 15: 4). هذه القائمة من التشبيهات ليست كاملة، ويمكن أن تكون أكثر من ذلك بكثير. فقد أحصى أحد الباحثين أكثر من 200 صورة أو تشبيه للكنيسة في العهد الجديد!

لا يمكننا أن ندرس كل هذه التشبيهات. لذا اخترنا واحداً فقط من هذه التشبيهات، وهو أن الكنيسة تشبه الجسد، وسوف نتعلم الكثير بينما نحن ندرس هذه المقارنة.

المسيح مصدر الحياة

ان الجسد الحي ينمو وينشط ويكبر. ولكل جسد رأس، وعلاقة الجسد بالرأس علاقة مهمة جداً. وقد كتب بولس الرسول لكنيسة كولوسي:

وهو (المسيح) رأس الجسد، الكنيسة، الذي هو البداءة بكر من الأموات.

كولوسي 1: 18

فالكنيسة تستمد حياتها من المسيح. لأن المبنى والاجتماعات لا تعطي الحياة، يسوع فقط يمكنه أن يقوم بذلك.

أُعطيت الحياة الكاملة لكل مؤمن وللكنيسة ككل بالاتحاد بالمسيح.

وأنتم مملوؤن فيه الذي هو رأس كل رياسة وسلطان.

كولوسي 2: 10

فالجسد متحد بالر أس وكذلك الكنيسة متحدة بالمسيح.

تمرين

1. اختر الإجابة المناسبة من بين الاقواس، واكتبها في الفراغ.

أ. الكنيسة تحيا لأنها تستمد الحياة من:

.....

(تنظيمها / المسيح)

ب. من هو رأس الكنيسة؟

.....

(العروس / المسيح)

2. اقرأ كولوسي 2: 12-13 وأكمل الجمل التالية.

المؤمنون متحدون بالمسيح في .....

وفي .....

المسيح الرب

الهدف 2. بيّن من هو رأس الكنيسة.

ليس المسيح فقط مصدر الحياة، بل هو أيضاً رب الكنيسة. فكما تخضع الزوجة لزوجها، هكذا تخضع الكنيسة للمسيح (أفسس 5: 24). فإن اليد لا تقول للرأس ماذا تعمل، بل الرأس يقول لليد. هكذا أيضاً يجب أن تطيع الكنيسة المسيح.

وأخضع (الله) كل شيء تحت قدميه (قدمي المسيح) وإياه جعل رأساً فوق كل شيء، للكنيسة، التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل.

أفسس1: 22-23

لكل إنسان سيد أو رب. بعض الناس يطيعون سيداً بشرياً، وكثيرون يطيعون الخطية. كانت رسالة المؤمنين الأوائل هي «يسوع المسيح هو الرب!»

تمرين

3. اختر الإجابة الأفضل من بين الاقواس واكتبها في الفراغ.

أ. رب الكنيسة هو:

.....

(أحد المسؤولين في الدولة / المسيح)

ب. رأس الكنيسة هو:

.....

(إنسان / المسيح)

المسيح الراعي

الهدف 3. اشرح كيف أن المسيح هو راعي الكنيسة.

يسوع المسيح هو رب محب، ونحن نحب أن نسلم له انفسنا، وهو يعتني بنا في محبة. ويوضح الرسول بولس هذا بقوله

فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه كما الرب أيضاً للكنيسة. لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه.

أفسس 5: 29-30

فالكنيسة تحيا بارتباطها بالمسيح وتنمو بسببه. فهو يعتني بها.

كل الجسد بمفاصل وربط متوازراً ومقترناً ينمو نمواً من الله.

كولوسي 2: 19

تمرين

4. فكر في بعض الطرق التي يرعى بها المسيح الكنيسة في منطقتك ودونها هنا.

.....

.....

5. دون صفات المسيح الثلاث التي يرتبط هو من خلالها بجسده الذي هو الكنيسة.

.....

.....

.....

العلاقات داخل الكنيسة

الوحدة في الكنيسة

الهدف 4. وضح مفهوم وحدة الجسد.

كتب العهد الجديد للكنيسة ككل أكثر من كونه كتب للمؤمنين كأفراد. فالمؤمنون لا يمكن لهم العيش بعيداً عن المؤمنين الآخرين. وفي الكنيسة الأولى كان المتجددون حديثاً يُضمّون سريعاً إلى شركة المؤمنين. وقد كتب لوقا:

وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة.

أعمال 4: 32

وبغض النظر عن الجنس، أو الجنسية، أو الموقف الاجتماعي فإن جميع المؤمنين كانوا متحدين في كنيسة واحدة.

جسد واحد وروح واحد.

أفسس 4: 4

ولا تعني هذه الوحدة أنه على جميع المؤمنين أن ينضموا لنفس التنظيم الكنسي، أو أن يعبدوا بنفس الطريقة، ولكنها تعني أنه يجب أن يكون هناك روح محبة ووحدة بين المؤمنين.

إن الانقسامات في الكنيسة ليست أمراً طيباً على الإطلاق، بل هي مؤلمة والكنيسة تعاني بسببها. كان لدى كنيسة كورنثوس هذه المشكلة (انظر 1 كورنثوس 1: 12، 13). وكان بولس يناشدهم لأجل أن يتحدوا:

ولا يكون انشقاق في الجسد بل تهتم الأعضاء اهتماماً واحداً بعضها لبعض.

1 كورنثوس 12: 25

وعادة فإن الانقسامات في الكنيسة سببها بعض الأشخاص الذين يكون اهتمامهم بأنفسهم أكثر منه بالآخرين.

تمرين

6. اختر الإجابة الأفضل من بين الاقواس واكتبها في الفراغ.

أ. إن رب الكنيسة هو:

.....

(التنظيم / الروح القدس)

ب. انقسامات الكنيسة عادة سببها:

.....

(الأنانية / المحبة)

التنوع في الكنيسة

الهدف 5. تعرف على مواهبك في الجسد.

لا تعني الوحدة أنه على كل مؤمن أن يشبه الآخر تماماً. فكل مؤمن يختلف عن الآخر. هذا التنوع يعطي قوة وتوازناً.

لأنه كما أن الجسد واحد وله أعضاء كثيرة، وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة، هي جسد واحد، كذلك المسيح أيضاً.

1 كورنثوس 12: 12

لا يمكن لعضو في الجسد أن يقول لعضو آخر «لا حاجة اليك» (انظر 1 كورنثوس 12: 12-26). قد يختلف المؤمنون فيما يفعلون (عدد 17)، في القوة (عدد 22) وفي الكرامة (عدد 23)، ولكن الجسد هو واحد فقط. وبولس يوضح هذا الحق للكنيسة في رومية:

هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضاً لبعض كل واحد للآخر. ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا . . . .

رومية 12: 5-6

تمرين

7. في رومية 12: 6-8 قائمة ببعض المواهب التي يعطيها الله للجسد. اقرأ القائمة، ثم ضع علامة × إلى جانب المواهب التي اختبرتها أنت بواسطة نعمة الله.

أ. نبوّة (إعلان رسالة الله) .....

ب. خدمة .....

ج. تعليم .....

د. وعظ (تشجيع الآخرين) .....

هـ. عطاء .....

و. تدبير (إدارة) .....

ز. رحمة (أعمال حسنة للآخرين) .....

8. لاحظ كيف يجب أن تُسْتَخدم كل واحدة من هذه المواهب. وكيف عليك أن تستخدم المواهب التي عندك؟ صلِّ لأجل هذا الأمر.

اظهار الاهتمام في الكنيسة

الهدف 6. وضح كيف يمكن للمؤمنين أن يعتنوا أحدهم بالآخر.

أنت لك دور في كنيسة الله، وعليك أن تقبل هذا الأمر بجدية كما لو أنه خدمة للمسيح. وجزء من مسؤوليتك هو أن تعتني بالمؤمنين الآخرين. فكما سبق ورأينا في الجسد أن اليد تحتاج للأذن، وهذه بدورها تحتاج للقدم. وكما يقول الكتاب المقدس

الذي منه (المسيح) كل الجسد مركباً معاً ومقترناً بمؤازرة كل مفصل حسب عمل على قياس كل جزء يحصل نمو الجسد لبنيانه في المحبة.

أفسس 4: 16

لا يوجد جزء في الجسد يمكنه أن يستمر بذاته. كل جزء بحاجة إلى الآخر.

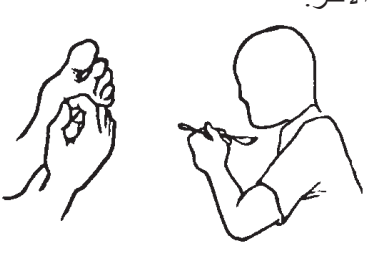

وجزء من هذه العلاقة هو الصدق:

لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه، لأننا بعضنا أعضاء البعض.

أفسس 4: 25

ولأننا رفاق مؤمنون علينا أن نساعد بعضنا بعضاً.

احملوا بعضكم أثقال بعض.

غلاطية 6: 2

وبولس يتكلم بنفس هذه الطريقة عن الآلام.

فإن كان عضوٌ واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه.

1 كورنثوس 12: 26

إن الاهتمام بالآخرين هو العلامة المميزة للكنيسة. كتب الرسول يوحنا:

بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي: إن كان لكم حب بعضاً لبعض.

يوحنا 13: 35

9. اقرأ هذا القسم من الدرس مرة أُخرى، ودّون طرقاً يمكنك أن تعبر بها عن الاهتمام بالآخرين. هل هذا تفعله فعلاً؟

.....

.....

.....

10. راجع هذا الدرس كله. اطلب من الله أن يساعدك لتجد موقعك في الجسد وتتمم واجبك. اكتب أدناه الاشياء التي تحتاجها لتبدأ في تنفيذ واجبك في جسد المسيح.

.....

.....

.....

تحقق من إجاباتك

10. اطلب من الله أن يساعدك.

1. أ. المسيح
   ب. المسيح

9. قد تتضمن إجابتك:
   قول الصدق.
   المساعدة في حمل الأثقال.
   التألم مع الآخرين.
   الفرح مع الآخرين.
   محبة الآخرين.

2. موته، قيامته.

8. إجابتك الخاصة.

3. أ. المسيح
   ب. المسيح

7. يجب أن يكون في قائمتك عدد من البنود مدون عليها علامة ✕. أطلب من الله أن يستخدمك في خدمة الكنيسة عن طريق المواهب الروحية.

4. اجابتك الخاصة. قد تشمل القيادة الصالحة، فرص للشهادة، الوحدة، إلخ . . .

6. أ. الروح القدس.
   ب. الأنانية.

5. المسيح هو مصدر الحياة.
   المسيح هو الرب.
   المسيح هو الراعي.

6

ما تقدِّمه الكنيسة لأعضائها

رأينا في الدرس السابق كيف أن الكنيسة تشبه الجسد، ووجدنا أن تنوع الناس واختلافهم لا يتعارض مع الوحدة. وقد انتهينا من الدرس ونحن نفكر في ما يمكننا عمله من أجل الآخرين.

هذا الدرس يحمل نفس الشعار. فهناك مسؤولية علينا تجاه الآخرين، وإذا كنا لا نخدمهم ونقويهم، فنحن نؤذيهم ونجرحهم، ونحرمهم من المعونة التي يحتاجونها. وهذا الدرس يساعدك لكي تقوم بدورك في جسد المسيح.

هذا موضوع موجه لك أنت شخصياً لكي تطبقه، إذ ينبغي أن تتعرف على واجباتك وتقوم بها. ربما تكون قد تعلمت الكثير عن الكنيسة، ولكن هذا وحده لا يفيدك ولا يفيد الآخرين أن كنت لا تطبق ما تتعلّمه. اطلب معونة الله لكي تتمكن من ذلك.

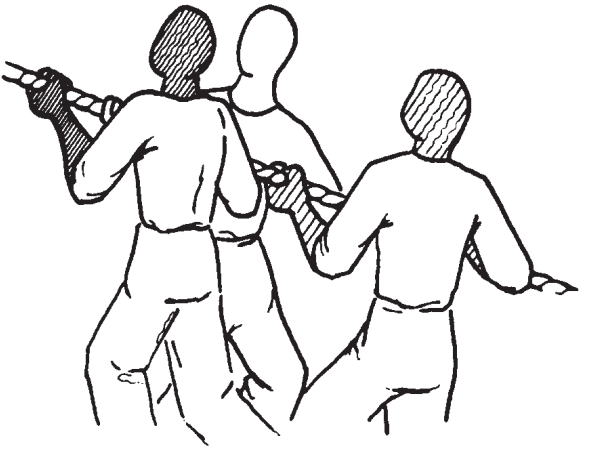

في هذا الدرس:

- ❑ الكنيسة والشركة بين المؤمنين
- ❑ الكنيسة وبناء المؤمنين
- ❑ الكنيسة وتقديس المؤمنين

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ وصف ثلاثة طرق بها يساعد المؤمنون بعضهم بعضاً.
- ❑ معرفة مسؤولياتك تجاه الآخرين.

الكنيسة والشركة بين المؤمنين

الهدف 1. بيّن الطرق التي بها يمكنك أن تمارس الشركة الروحية بحسب الكتاب المقدس.

كان المؤمنون الأوائل «يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات» (أعمال 2: 42).

إن كلمة «شركة» تعني «صداقة، مساعدة، مشاركة،» وهذه المشاركة عميقة وشخصية. عندما كان الرسول بولس في السجن، فقد هذه المشاركة واشتاق إليها. ونرى ذلك في رسالته إلى كنيسة فيلبي التي تكلم فيها عن المشاركة في نشر رسالة الإنجيل (فيلبي 1: 5) وعن شركة الروح (2: 1) والآلام (3: 10) وفي الضيق (4: 14) وفي العطاء (4: 15).

تمرين

1. راجع الشرح السابق عن موضوع الشركة الروحية. اذكر قائمة بالأساليب التي كان المسيحيون الأوائل يمارسون بها حياة الشركة.

.....

.....

2. اكتب قائمة أخرى اذكر فيها الطرق التي يمكنك بها أن تساعد الآخرين من خلال الشركة. حدد أسماء بعض المؤمنين الذين يحتاجون إلى مساعدة. اكتب قائمتك في دفترك الخاص.

الكنيسة وبناء المؤمنين

الهدف 2. صِفْ طرقاً يمكنك بها ممارسة البناء الروح بحسب الكتاب المقدس.

يتصل تعبيرا «الشركة» و«البناء» اتصالاً وثيقاً. فالأول يؤكد فكرة «الوجود معاً» والثاني يعني «الدعم و التقوية.» فليس على المؤمنين أن يكونوا معاً فقط، بل أن يساعدوا بعضهم بعضاً أيضاً.

بالرغم من أن المؤمنين مسؤولون عن بناء أنفسهم بالإيمان (يهوذا 20) إلا أن عليهم أيضاً أن يساهموا في بناء الآخرين. فعندما يلتقي المسيحيون معاً، يكون لكل منهم دورٌ في تقديم المعونة. صحيحٌ أن كل واحد يختلف عن الآخر، لكن ينبغي أن يكون «كل شيء للبنيان» (1 كورنثوس 14: 26).

إن عملية البناء لا تنتهي أبداً، ولقد حذر بطرس الرسول فقال:

احترسوا من أن تنقادوا بضلال الأرذياء ... ولكن انموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ...

2 بطرس 3: 17-18

وقال بولس وهو يتحدث عن الكنيسة: «فلينظر كل واحد كيف يبني» (1 كورنثوس 3: 10). ففي بعض الأحيان يحاول المؤمنون أن يبنوا الكنيسة بدوافع خاطئة مليئة بالكبرياء أو

المصالح الشخصية، وهي الأشياء التي يسميها الرسول بولس «خشباً، عشباً، قشّاً» (1 كورنثوس3: 12). فعمل كل واحد سوف يمتحن.

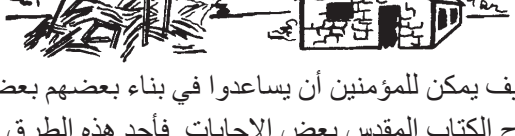

كيف يمكن للمؤمنين أن يساعدوا في بناء بعضهم بعضاً؟ يقترح الكتاب المقدس بعض الإجابات. فأحد هذه الطرق هو العمل من أجل السلام في الكنيسة.

فلنعكف إذاً على ما هو للسلام وما هو للبنيان بعضنا لبعض.

رومية 14: 19

والطريقة الأخرى هي بالتشجيع أو التعزية:

لذلك عزّوا بعضكم بعضاً، وابنوا أحدكم الآخر كما تفعلون أيضاً.

1 تسالونيكي 5: 11

وكذلك بالمحبة:

كل الجسد مركباً معاً ومقترناً بمؤازرة كل مفصلٍ حسب عمل على قياس كل جزء يحصل نمو الجسد لبنيانه في المحبة.

أفسس 4: 16

ولعل افضل طريقة هي أن نتشبه بالمسيح:

متأصلين ومبنيين فيه (أي في المسيح) ومتوطدين في الإيمان ...

كولوسي 2: 7

تمرين

؟

3. ادرس أفسس 4: 11-16 وأجب عن الأسئلة التالية:

أ. ما هي المقارنة التي يعقدها بولس في عدد 13؟

.....

ب. ما هو عدد المرات التي ظهرت فيها كلمتا «نمو» و«بنيان» أو مشتقاتهما؟

.....

ج. لماذا يعطي المسيح المواهب (عدد 11) للكنيسة؟

.....

4. لقد نظرنا إلى قائمة المواهب في رومية 12: 6-8. دعنا الآن ننظر إلى قائمة أخرى من المواهب في 1 كورنثوس 12: 28. اقرأ هذه المواهب ثم ضع علامة ✕ على المواهب التي أعطاها الله لكنيستك.

..... رسل	.....	مواهب شفاء
..... أنبياء	.....	معونة
..... معلّمون	.....	تدابير (قيادة)
..... قوات	.....	تكلم بألسنة أخرى معطاة من الروح القدس

5. صلِّ إلى الله واطلب إليه أن يساعدك في معرفة ما تستطيع عمله لكي تبني الكنيسة. واسأله إن كنت قد في تعطيل نمو الكنيسة. والآن لنتعّهد بأن نعمل وندعم لكي نبني إخوتنا وندعم الكنيسة.

الكنيسة وتقديس المؤمنين

الهدف 3. عرِّف مفهوم «التقديس» مبيّناً مسؤوليتنا في ذلك.

التقديس هو الفرز والتخصيص لله. والمقدّسون هم من كرّسوا أنفسهم لله وخُصّصوا له. لقد دعاهم الله، وعليهم أن يكونوا قديسيين كما أن الله قدوس (1 بطرس 1: 16). وقد دعيت الكنيسة «هيكلاً مقدساً» (أفسس 2: 21). وانسكب الروح القدس على الكنيسة (1 يوحنا 2: 20).

فالكنيسة من ناحية هي كاملة في المسيح ومن ناحية أخرى هي تتحرك نحو الكمال. وليس التقديس أختباراً لحظياً يحدث مرَّة واحدةً، ولا هو طقسٌ ديني، بل هو عملية الإعداد والتحضير التي يعملها المسيح نفسة للكنيسة تقول الرسالة إلى كنيسة أفسس:

أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك، بل تكون مقدسة وبلا عيب.

أفسس 5: 25-27

فالكتاب المقدس يقول إننا ينبغي أن نعمل كل ما نستطيع لكي نجعل أنفسنا أنقياء طاهرين (بلا خطية).

لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكمّلين القداسة في خوف الله.

2 كورنثوس 7: 1

من ناحية أخرى، فإن الله هو الذي يطهرنا. فإن كنا نحكم على أنفسنا، لن ندان من الرب. أي إن كنا نفحص أنفسنا ونصحح أعمالنا الخاطئة، فإن الله سوف لا يديننا على هذه الأعمال.

نقرأ في 1 كورنثوس 11: 31-32: «لأننا لو كنا حكمنا على أنفسنا لما حُكِمَ علينا. ولكن إذ قد حُكِمَ علينا نؤدب من الرب لكي لا ندان مع العالم.»

تمرين

6. اختر أفضل إجابة من داخل الأقواس واكتبها في الفراغ.

أ. التقديس هو .....

(طقس من الطقوس/ عملية مستمرة)

ب. من هو الذي يشارك في عملية تطهير المؤمن؟

.....

(الرب فقط/ المؤمن والرب معاً)

لدي ابنة لا تسلك دائماً كما ينبغي، ويجب علي أن أوجهها وأصححها. فأنا أريد أن أعلمها ما هو صواب. وهذا صحيح

أيضاً بالنسبة لله. فأنا أعرف أنه يؤدبني كابن له. وأنا قد لا أستمتع بعملية التأديب ولكنني أعلم أنها أفضل شيء بالنسبة لي.

يخبرنا (عبرانيين 12: 5-11) بأن تأديب الله لنا يجب أن يكون سبب تشجيع. إنه يعلمنا أن نحترم الله أبينا (عدد 9). ذلك لخيرنا ولنمونا في القداسة (عدد 10). ولذا يجب أن نخضع لتأديب الله.

إذا أخطأ إخوتنا في المسيح فعلينا أن نحاول مساعدتهم. ولا ينبغي أن نتكلم عنهم مع الآخرين وإنما نتكلم معهم على انفراد. ينبغي علينا أن نحب الآخرين ونعاملهم كما يعاملنا الله.

في بعض الأحيان لا يقبل غير المؤمنين المسيح لأنهم يرون خطية في الكنيسة. وهذا لا ينبغي أن يكون! ويطبق بولس تعليمات المسيح في هذا الأمر على الكنيسة في كورنثوس. (انظر 1 كورنثوس 5: 6-8، 13). على كل مؤمن أن يقوم بواجبه ليحفظ كنيسته خالية من الخطية.

تمرين

7. أختر أفضل إجابة من داخل الأقواس واكتبها في الفراغ.

أ. الشركة تعني .....
(المشاركة/ التقديس)

ب. البناء يعني .....
(التقوية/ التقديس)

ج. تُعَدَّ الكنيسة كعروس .....

(لجمالها الخاص/ للمسيح)

د. إن أخطأ أحد المؤمنين فمسؤوليتك أن:

.....

(تخبر الآخرين/ تتحدث معه على انفراد)

8. راجع هذا الدرس. انتبه لإجابتك عن السؤالين 2 و 4. هذا هو الوقت المناسب لتستخدم مواهبك من أجل الكنيسة. اذكر أن المسيح أحب الكنيسة. واطلب من الله أن يعطيك نفس هذه المحبة «لجسد المسيح.» عندئذ يكون من السهل عليك أن تشارك وتبني وتساعد الآخرين لأن يتقدسوا.

تحقق من إجاباتك

8. بعد أن تفعل ذلك، تكون مستعداً للدرس التالي.

1. قد تختلف قائمتك عن قائمتي:
   في الصلاة
   في الأكل
   في السفر
   في المساعدة
   في المشاركة في وقت الضيق.

7. أ. المشاركة
   ب. التقوية
   ج. للمسيح
   د. تتحدث معه على انفراد.

2. إجابتك الخاصة.

6. أ. عملية مستمرة.
   ب. المؤمن والرب معاً.

3. أ. مقارنة بين الأطفال والبالغين.
   ب. 4 مرات.
   ج. ليساعدها في النمو.

5. صلاتك.

4. يجب أن تحتوي إجابتك على العديد من الأمور التي تضع أمامها علامة ✕.

لملاحظاتك

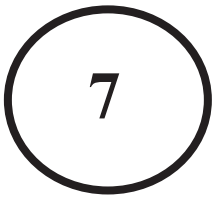

ما تقدِّمه الكنيسة للعالم

رأينا في الدرس السابق كيف أن المؤمن يتحمل مسؤولية تجاه المؤمنين الآخرين. وأن جميع المؤمنين هم أعضاء في عائلة الله. والمؤمنون لهم صلة خاصة بإخوتهم وأخواتهم في المسيح.

لكن على الكنيسة واجب أيضاً تجاه غير المؤمنين. وعلى المؤمن ألا ينشغل كثيراً بالمؤمنين الآخرين إلى الحدِّ الذي فيه ينسى أولئك الذين هم خارج الكنيسة. في هذا الدرس، سننظر إلى واجب المؤمن تجاه غير المؤمنين.

كالدروس السابقة، ينبغي عليك أيضاً أن تطبق ما تتعلم. لأن الله لا يسر إذا كنا نعرف واجبنا ولا نعمله. وكما قال يعقوب في رسالته:

من يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل فذلك خطية له.

يعقوب 4: 17

فلنطبقّ هذا الدرس، ونعمل الأشياء التي نتعلمها.

في هذا الدرس:

- ❑ المؤمنون يقاومون الشر
- ❑ المؤمنون يكرزون بالإنجيل
- ❑ المؤمنون يرُسِلون عاملين في حقل الرب
- ❑ المؤمنون يساندون العاملين في حقل الرب

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ أن تدون ثلاثة أمور يجب على المؤمن أن يقوم بها ليصل إلى غير المؤمنين.
- ❑ أن تعرّف كلمة «كرازة.»
- ❑ أن تعرف مسؤوليتك في الوصول إلى الخطاة.

المؤمنون يقاومون الشر

الهدف 1. أشرح كيف يمكن للمؤمن أن يقاوم الشر.

هل حدث وكنت في يوم من الأيام مديوناً لشخص ما بمبلغ من المال؟ في بعض الأحيان نكون مديونين بدين لا يستطيع المال أن يسده. وكل مؤمن يحمل مسؤولية لا يمكن للمال أن يحققها. فما هي هذه المسؤولية؟ يعبر الرسول بولس عن ذلك فيقول:

. . . ليكون لي ثمر فيكم أيضاً كما في سائر الأمم. إني مديون لليونانيين والبرابرة، للحكماء والجهلاء.

رومية 1: 13-14

ينبغي أن يُعرَف رجال الله الاتقياء بأعمالهم التقية، وأن يعملوا أعمالاً صالحة. قال يسوع:

أنتم ملح الأرض.

متى 5: 13

ولكن إذا لم يؤدي الملح الغرض الذي وجد لأجله فلا قيمة له. قال يسوع أيضاً:

أنتم نور العالم.

متى 5: 14

ولكن لا يجوز أن نخفي النور، بل يجب أن يسطع وينير. فالنور يضيء على كل من في الغرفة.

فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات.

متى 5: 16

وعندما يصبح الانسان مؤمناً. فهو يبدأ حياة جديدة. فلا يعود إلى الأعمال شريرة، بل يرغب في أن يعمل الأعمال التي ترضي الله. تماماً كما يغير الملح مذاق الطعام، والنور يبدل الظلام، فإن الحياة المسيحية التقية لها تأثير على من حولها، وهي تدفع الآخرين نحو عمل الخير. وبهذه الطريقة تكون قوةً ضد الشر.

قرأت يوماً عن شاب اسمه «نكولاس» كان يكره كل من حوله. تعلم كيف يتعارك ويقتل. وكون مع اصدقائه عصابة للسرقة والتخريب، وبدأ في تعاطي المخدرات. وقبل أن ينتهي من مرحلة المراهقة، كانت حياته فاسدة تماماً. وفي أحد الأيام أخبره أحدهم عن محبة الله. عندها قبل «نكولاس» المسيح مخلصاً له، وانسحب من العصابة، وكف عن العراك والقتل، بل إنه عمل أكثر من ذلك! إذ بدأ بمساعدة الآخرين الذين كانت لديهم مشاكل مشابهة. فأخبرهم عن يسوع المسيح، وساعدهم على التوقف عن تعاطي المخدرات، والكفِّ عن كراهية من حولهم.

وهكذا بنعمة الله انهزم الشر في حياة ذلك الشاب، واكثر من ذلك، فقد استخدم الله تأثيره في أن يوقف الشر. كانت حياة نكولاس كالنور الذي يضيء في ظلمة مجتمع الخطية.

ويمكن للمؤمنين أيضاً أن يوقفوا الشر بصلواتهم. كان لوط ابن أخي إبراهيم لا يحب الله مثلما كان إبراهيم. وكان إبراهيم

مهتماً به جداً، وحاول أن يشجعه لكي يخدم الله. لكن لوط أراد أن يعيش في مدينة عرفت بشرورها وخطاياها. صلّى إبراهيم من أجل ابن أخيه، وبسبب هذه الصلوات أنقذ الله لوطاً من الهلاك في المدينة الشريرة. اقرأ صلاة إبراهيم في تكوين 18: 22-23.

تمرين ؟

1. املأ الفراغ بالكلمة الصحيحة.

أ. يحارب المؤمنون الشر بـ .....

ب. شبه يسوع المؤمنين بـ .....

و.....

ج. إن ما حدث «لنكولاس» يرينا أن المؤمن يمكنه أن يحارب ضد ..... في المنطقة التي يعيش فيها.

د. توضح حياة «إبراهيم» أن الذين يحبون الله، يجب عليهم أن .....

من أجل أولئك الذين لا يحبون الله.

المؤمنون يكرزون بالإنجيل

الهدف 2. تعريف كلمة "كرازة".

كتب بولس لكنيسة فيلبي عن واجبات المؤمنين فقال:

لكي تكونوا بلا لوم وبسطاء، أولاداً لله بلا عيب في وسط جيل معوج وملتو. في يوم المسيح . . .

فيلبي 2: 15-16

يقول بولس الرسول إنه ليس كافياً أن نعيش حياة التقوى، لكن ينبغي أيضاً أن نقدم للناس رسالة الحياة. يجب أن نشهد للمسيح بأعمالنا وأقوالنا معاً.

قال يسوع:

اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم . . .

متى 28: 19

هذه العبارة غالباً ما تسمى «المأمورية العظمى.» ومرقس يدون عبارة مماثلة «اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مرقس 16: 15).

وكلمة «اكرزوا» تعني أن تخبروا وتعلنوا، فليس كل مؤمن قادر أن يعظ وراء منبر، ولكن كل مؤمن قادر أن يخبر ببشارة الإنجيل السارة. وتعني كلمة «كرازة» إعلان هذه البشارة. وعلى كل مؤمن أن يطيع كلمات المسيح في إعلان البشارة وتلمذة آخرين. لذلك يُسمّى هذا الإعلان لحق الإنجيل «تبشيراً» أيضاً.

وكما تعلمنا في الدرس الأخير، فالمسيح يريد جسده – أي الكنيسة – أن «ينمو نمواً من الله» (كولوسي 2: 19). كانت الكنيسة الأولى كنيسة نامية، فقد انضم إلى الكنيسة ثلاثة آلاف شخص في يوم واحد (أعمال 2: 41). والنمو هو الوضع الطبيعي في جسد المسيح.

وكان الرب يضم إلى الكنيسة كل يوم الذين يخلصون.
أعمال 2: 47

أمّا الكنيسة التي لا تنمو، فهي في حالة صحية سيئة.

تمرين

2. اختر الإجابة الأفضل من داخل الأقواس واكتبها في الفراغ.

أ. في مرقس 16: 15 تعني:

.....

(قدِّموا عظة / أعلنوا بشارة الإنجيل)

ب. تعني كلمة «تبشير»:

.....

(إعلان بشارة الإنجيل / تقديم عظة)

ج. إن الكنيسة التي لا تربح الناس للمسيح هي:

.....

(في حالة صحية جيدة / مريضة)

3. ماذا تفعل لكي يكون لك دور في تتميم المأمورية العظمى؟ متى انضم مؤمنون جدد إلى مجموعتك؟ اكتب قائمة بأسماء أولئك الذين ينبغي عليك أن تكلمهم عن المسيح. صلِّ من أجل كل واحد منهم، وتحدث إلى كل واحد منهم.

.....

.....

4. راجع هذا الدرس، واكتب واجبين من واجبات الكنيسة تجاه العالم.

أ. .....

ب. .....

المؤمنون يرُسِلون عاملين في حقل الرب

الهدف 3. بيّن لماذا ينبغي أن ترسل الكنيسة عاملين في حقل الرب.

ينبغي على الكنيسة أن تذيع بشارة الإنجيل السارة. وفي متى 28: 19 ومرقس 16: 15 نجد كلمة «اذهبوا.» في بعض الاوقات لسنا بحاجة لأن نذهب بعيداً، لكن في أوقات أخرى قد يكون على المؤمن أن يذهب إلى منطقة مختلفة.إذ ينبغي أن تنشر رسالة الإنجيل في المناطق التي لا يوجد بها مؤمنون. قال يسوع إنه ينبغي أن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم (لوقا 24: 47). وكلمة أمم هنا تشمل جميع البشر على اختلافهم. فعلى الكنيسة مسؤوليات كبيرة، لكن الله وعدنا بروحه القدوس:

لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً...

أعمال 1: 8

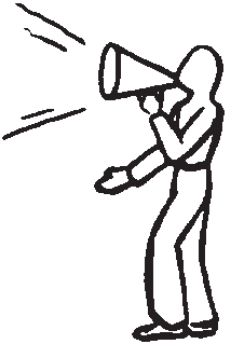

ولقد اطاعت الكنيسة الأولى وأرسلت فعلة وعاملين:

وكان في أنطاكيّة في الكنيسة هناك أنبياء ومعلمون: برنابا وسمعان الذي يدعى نيجر ولوكيوس القيرواني ومناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الربع وشاول. وبينما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: «أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه.» فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيادي ثم أطلقوهما.

أعمال 13: 1-3

يقدم لنا هذا المقطع نموذجاً نتبعه. وفي ما يلي بعض المباديء التي تظهر فيه.

1. كان الرجلان اللذان أُرسلا أمينين في الخدمة في كنيستهما المحلية.

2. تم اتخاذ القرار بعد الكثير من الصلاة والصوم.
3. تلقى الرجال دعوه الله لهم أولاً، ثم أرسلتهم الكنيسة.

الله والكنيسة أرسلا هذين الخادمين، وبعد أن عادا قدَّما تقريراً للكنيسة:

ولما حضرا وجمعا الكنيسة، أخبرا بكل ما صنع الله معهما، وأنه فتح للأمم باب الإيمان.

أعمال 14: 27

تمرين

؟

5. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة. عندما قال يسوع، «اذهبوا واكرزوا بالإنجيل،» كان يعني أن:
   أ. أن أذهب إلى جيراني الذين يسكنون قريباً منى.
   ب. أن أذهب مسافة بعيدة لكي أنادي بالإنجيل في البلاد الغريبة أو البعيدة.
   ج. أن أذهب لأولئك الذين لم يسمعوا بشارة الإنجيل، سواء كانوا قريبين أو بعيدين.

6. إرسال العاملين هو قرار يتخذه:
   أ. الشخص الذي يذهب.
   ب. الكنيسة وقادتها.
   ج. الكنيسة والرب معاً.

المؤمنون يساندون العاملين في حقل الرب

الهدف 4. بيّن أنواع المساعدة التي يجب أن توفّر لأولئك الذين ترسلهم الكنيسة.

يجب أن تمد الكنيسة يد المساعدة للفعلة الذين ترسلهم. ويكون أمراً محزناً للغاية لو أن الكنيسة أرسلت الفعلة ثم نسيتهم! فالكنيسة يجب أن تصلي من أجل المرسلين. وقد طلب بولس الرسول من الكنيسة في رومية أن يجاهدوا معه في الصلوات من أجله إلى الله (رومية 15: 30).

ثم كتب للكنيسة في كولوسي: «مصلين في ذلك لأجلنا نحن أيضاً ليفتح الرب لنا باباً للكلام» (كولوسي 4: 3).

فالعاملون مع الرب الذين أرسلتهم الكنيسة، يظلّون جزءاً من الكنيسة، وينبغي أن تصلي الكنيسة من أجلهم.

وقد شكر بولس أيضاً الكنائس التي مدته بالمال. (انظر رومية 15: 24، فيلبي 2: 25 و4: 15). فالمرسلون يحتاجون إلى المال لكي يتمكنوا من القيام بالعمل الذي دعاهم الله إليه.

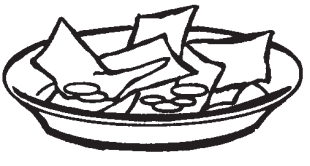

تمرين

7. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة.

ماذا فعلت الكنيسة الأولى بعد أن أرسلت بولس برنابا للخدمة .

أ. دعمتهم بالعطايا المختلفة.

ب. استمرت في الصلاة من أجلهم.

ج. انتقدت نتائج خدمتهم.

8. أ. دون اسم مُرسل أو خادم أرسلته كنيستك للخدمة.

.....

ب. هل ساعدته بالصلاة والمال؟

.....

9. هل تعرف قبيلة أو منطقة لا يُعرَف فيها إنجيل المسيح؟ اكتب اسمها هنا.

.....

قال يسوع:

الحصاد كثير والفعلة قليلون، فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده.

لوقا 10: 2

تمرين

؟

10. راجع هذا الدرس، واكتب ثلاثة واجبات على المؤمنين تجاه غير المؤمنين.

.....

.....

.....

تحقق من إجاباتك

10. أية ثلاثة من الآتي:

مقابلة الشر بالخير.

الصلاة لأجل غير المؤمنين.

إعلان بشارة الإنجيل.

إرسال عاملين.

مساعدة المرسلين.

1. أ. بالأعمال الحسنة/ أو بالخير.

ب. الملح والنور

ج. الخطية

د. أن يصلوا

9. إجابتك الخاصة.

2. أ. أعلنوا بشارة الإنجيل.

ب. إعلان بشارة الإنجيل.

ج. مريضة.

8. إجابتك الخاصة.

3. قائمتك الخاصة بالأسماء.

7. أ. دعمتهم بالعطايا المختلفة.

ب. استمرت في الصلاة من أجلهم.

4. أ. أن تفعل الخير وهكذا تُبطل الشر.

ب. أعلان بشارة الإنجيل.

6. ج. الكنيسة والرب معاً.

5. ج. أن أذهب لأولئك الذين لم يسمعوا بشارة الإنجيل، سواء كانوا قريبين أو بعيدين.

لملاحظاتك

8

ما تقدِّمه الكنيسة لله

رأينا في الدرس 6 كيف أن المؤمنين يساعدون بعضهم بعضاً في جسد المسيح. وفي الدرس 7 عرفنا بعضاً من مسؤولياتنا تجاه غير المؤمنين. فالكنيسة ينبغي أن تخدم أعضاءها وجميع الناس، وعليها أيضاً أن تخدم الله خدمة خاصة.

في الدرس 1 تعلمنا أن أحد أغراض الله للكنيسة هو أن تمجده. فكيف تمجد الكنيسة الرب؟ وماذا تفعل الكنيسة لكي تطيع الرب؟ هذه بعض الأشياء التي سننظر إليها في هذا الدرس.

يجب على المؤمنين الذين يعرفون كيف يصُلّون، أن يضعوا معرفتهم هذه موضع التطبيق. فالصلاة هي خدمة لله كما أنها امتياز لنا. أنت تعرف بأنه يجب عليك أن تعبد الله وأنت تحب أن تعبده. لكنك في بعض الأحيان تنشغل بأشياء أخرى.

إن كنت مؤمناً، فأنت تعرف الفرح الذي يأتي نتيجة طاعتك للمسيح، وأيضاً يصيبك الشعور بالذنب إن أنت لم تطعه. فطاعتنا تمجد الله. دعونا إذاً نمجده.

في هذا الدرس:

- ❑ كيف نعبد الله
- ❑ معمودية المؤمن
- ❑ عشاء الرب

يساعدك هذا الدرس على:

- ❑ تعريف العبادة وتوضيح مفهومها.
- ❑ وصف أهمية المعمودية.
- ❑ فهم معنى عشاء الرب.

كيف نعبد الله

الهدف 1. صِفْ عدّة طرق يمكننا أن نعبد الله من خلالها.

تعلمنا في الدرس 1 أن أحد أهداف الكنيسة هو أن تسبح الله. فالمؤمن يمجد الله بحياة التقوى. وكما قال الرسول بولس للكنيسة في فيلبي:

مملوئين من ثمر البر الذي بيسوع المسيح لمجد الله وحمده.

فيلبي 1: 11

لكن المؤمنين أيضاً يمجدون الله بعبادتهم. أن تعبد معناه أن تصلي باحترام وخشوع وأن تطيع. فنحن نعبد عندما نحمد الله لأجل صلاحه. وكما كتب بولس للكنيسة في أفسس:

لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب.

أفسس 1: 6

انظر أيضاً أفسس 1: 12، 14.

يقول الكتاب المقدس إن جميع المؤمنين هم كهنة يقدمون صلوات وتسبيحات لله. فهم يمارسون «كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح» (1 بطرس 2: 5).

فالكنيسة تقدم ذبيحة التسبيح لله: «فلنقدم به كل حين لله ذبيحة التسبيح، أي ثمر شفاه معترفة باسمه» (عبرانيين 13: 15).

نحن أيضاً نعبد الله بالترنيم. ويقول الكتاب المقدس الكثير عن عبادة الله بالترنيم، فسفر المزامير كله ترانيم. ويقول أحد المزامير «رنموا للرب باركوا اسمه» (مزمور 96: 2).

ربما كانت هذه العبارة في ذهن الرسول بولس حين كتب للكنيسة في كولوسي: «... بمزامير وتسابيح وأغاني روحية بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب» (كولوسي 3: 16).

يحدثنا الكتاب المقدس عن طريقة أخرى بها نعبد الله. وذلك بواسطة العطاء. نعم إن العطاء عبادة. والرسول بولس يشكر الكنيسة في فيلبي لأجل عطيتهم. فيقول: «قد امتلأت إذ قبلت من أبفرودتس الأشياء التي من عندكم نسيم رائحة طيبة ذبيحة مقبولة مرضية عند الله» (فيلبي 4: 18). فبسبب عطاء المؤمنين تسدّ الاحتياجات، ويسبح الناس الله عندما تسدّ احتياجاتهم. «إذ هم باختبار هذه الخدمة (العطاء) يمجدون الله على طاعة اعترافكم لإنجيل المسيح وسخاء التوزيع لهم وللجميع» (2 كورنثوس 9: 12).

تمرين

؟

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة.

1. العبادة تعني أن:
   أ. تقدم مالاً لسدِّ بعض الاحتياجات.
   ب. تحضر الكنيسة بانتظام.
   ج. تقدم الاحترام والخشوع.
   د. تكون شفوقاً بالناس.

2. الغرض الأساسي للكنيسة هو أن:
   أ. تمجد الله.
   ب. تساعد الناس أن يحيوا حياة صالحة.
   ج. تجمع الناس للصلاة.
   د. ترنم عن الله.

3. أي من الطرق التالية ليست طريقة لعبادة الله؟
   أ. الترنيم لله
   ب. حمد وتسبيح من أجل صلاح الله
   ج. تقديم عطايا لعمل الله
   د. الحياة بغير تقوى

4. أكمل الجمل التالية: على المؤمنين أن يقدموا ذبيحة الـ .....

5. اكتب قائمة ببعض طرق تسبيح الله وحمده.

.....

.....

علينا هنا أن نكون حذرين، فالعبادة الحقيقية ليست ببساطة الترنيم، أو الصلاة، أو العطاء. فهذه جميعها علامات خارجية لعبادتنا. العبادة الحقيقية هي روحية. فنحن يمكننا أن نذهب إلى اجتماع مسيحي، ونرنم مع الجميع، ولكننا حقيقة لا نعبد على الاطلاق. قال يسوع:

الله روح. والذين يسجدون له فالبروح والحق ينبغي أن يسجدوا.

يوحنا 4: 24

فالعبادة ليست شكلاً خارجياً ولا طقساً، بل هي روحية. «لأننا نحن نعبد الله بالروح ونفتخر في المسيح يسوع ولا نتكل على الجسد . . .» (فيلبي 3: 3). فدعونا لا نخلط إطلاقاً بين الأنشطة المتصلة بالعبادة وبين حقيقة العبادة الروحية.

تمرين

6. اختر الإجابة الأفضل من داخل الأقواس واكتبها في الفراغ.

أ. العبادة الحقيقية .....
(روحية / طقسية)

ب. المؤمن يعبد بواسطة .....
(الروح القدس / الشكليات والطقوس)

معمودية المؤمن

الهدف 2. اشرح لماذا يجب على المؤمن أن يعتمد في الماء.

عندما نعبر عن محبتنا لله، فإننا نعمل شيئاً يرضيه فتسبيحنا ومحبتنا هما أفضل من الطقوس. غير أن المسيح قال لنا ان

نلتزم بممارستين أوصانا بهما وتسميهما الكنيسة فريضتين. وهما سوف نبحث أحدهما وهو المعمودية.

عندما يصبح الشخص مؤمناً مسيحياً، فإنه يريد أن يخبر كل واحد عن ما حدث في حياته. والمعمودية في الماء هي طريقة للشهادة. عادة يرتب الراعي مكاناً للمعمودية، مثل بركة أو نهر صغير. فيغطس المؤمن في الماء ويخرجه ثانية. وهذه هي صورة لما عمله المسيح من أجل المؤمن. فالمؤمن يتحد مع المسيح بواسطة المعمودية في موته وحياته. ويشرح بولس ذلك لكنيسة كولوسي فيقول: «مدفونين معه في المعمودية التي فيها أُقمتُم أيضاً معه بإيمان عمل الله الذي أقامه من الأموات.» (كولوسي 2: 12).

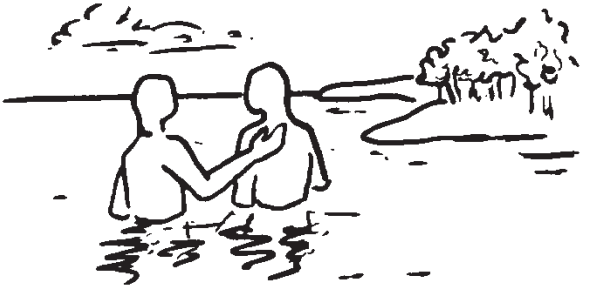

لذلك فإن المعمودية في الماء هي علامة للآخرين بأن حياتنا الخاطئة القديمة قد دُفنت، ونحن الآن لنا حياة جديدة في المسيح يسوع.

لا تستطيع المعمودية أن تحّول غير المؤمنين إلى مؤمنين. إن المعمودية لا تخلص الإنسان من الخطية، وهي ليست كالسحر.

في الكنيسة الأولى، آمن الناس بالمسيح، واعتمدوا عندما حل الروح القدس أولاً على الكنيسة، ولقد وعظ بطرس عن أهمية الايمان بالمسيح.

فقبلوا كلامه بفرح (آمنوا) واعتمدوا.

أعمال 2: 41

بعد ذلك جاء فيلبس برسالة المسيح إلى السامرة ويقول في ذلك الكتاب المقدس:

لما صدقوا فيلبس وهو يبشر بالأمور المختصة بملكوت الله وباسم يسوع المسيح اعتمدوا رجالاً ونساءً.

أعمال 8: 12

لقد أمرنا يسوع أن نعمِّد المؤمنين الجدد: «فاذهبوا إذاً وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (متى 28: 19)، ومن واجبنا أن نطيعه.

تمرين

7. اقرأ رومية 6: 4 واملأ الفراغات التالية:

فـ ..... معه بالمعمودية للـ .....

حتى كما ..... المسيح من .....

بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضاً بـ .....

.....

8. اختر الإجابة الأفضل من بين الأقواس واكتبها في الفراغ المناسب.

أ. الكنيسة تُعَمَد لأن:

.....

(المعمودية طقس / المسيح أوصى بالمعمودية)

ب. من هم الذين يجب أن يعتمدوا؟

.....

(المؤمنون / غير المؤمنين)

ج. المعمودية .....

(تجعل الناس مؤمنين / تعلن ما عمله المسيح)

عشاء الرب

الهدف 3. اشرح المعنى الكتابي لعشاء الرب.

أوصى المسيح الكنيسة بأن تُعَمَد، ولكنه أوصانا أيضاً بأن نمارس فريضة عشاء الرب. ففي ذلك العشاء الأخير مع تلاميذه. قال يسوع: «اصنعوا هذا لذكري» (1 كورنثوس 11: 24). فعشاء الرب فريضة كالمعمودية، وهي ليست سحراً ولا طقساً فارغاً، بل هي تكريم للمسيح يسوع.

وعندما نشترك في الخبز والكأس فنحن نظهر ما عمله المسيح لأجلنا. قال بولس «تخبرون بموت الرب» (1 كورنثوس 11: 26). وبهذا الاشتراك نظهر اتحادنا مع المسيح، متذكرين بأن «المسيح مات لأجلنا.»

وأخذ خبزاً وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً: «هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم، اصنعوا هذا لذكري.» وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم.»

لوقا 22: 19-20

يجب على الإنسان ألا يقبل الخبز والكأس إن لم يكن قد قبل المسيح. وبهذه الشركة نحن لا نتحد مع المسيح فقط، وإنما يتحد بعضنا مع بعض أيضاً. فعشاء الرب ليس شيئاً يقوم به الشخص بمفرده، بل هو إظهار لوحدة جسد المسيح قال بولس:

كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد.

1 كورنثوس 10: 16-17

وكما يُظهر عشاء الرب إيماننا بموت المسيح، وبوحدة الكنيسة، فكذلك يُظهر إيماننا بأن يسوع سيأتي ثانيةً لأجل كنيسته: «تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء» (1 كورنثوس 11: 26).

تمرين ؟

9. أي من هذه المعاني لا يشكل جزءاً من معنى العشاء الرباني؟

أ. صورة لما عمله المسيح لأجلنا.

ب. تعبير عن الإيمان بمجيء المسيح ثانيةً.

ج. طريقة للحصول على غفران الله.

د. تعبير عن وحدة المؤمنين.

10. السبب الأهم الذي من أجله يحفظ المسيحيون فريضتي عشاء الرب والمعمودية في الماء هو:

أ. أنهما يأتيان بالبركة للمؤمنين.

ب. أنهما طقسان دينيان.

ج. أن المسيح أوصى بهما.

د. أنهما يمثلان موت الرب.

لدى الكنيسة خدمة تجاه الرب، وعليها أيضاً أن تطيعهُ وتمجده. وهذا العمل لن ينتهي إلى أن يأتي يسوع لاختطاف كنيسته، وهكذا نكون معه. وحتى مجيء ذلك اليوم، تحتاج الكنيسة أن توجه المؤمنين وغير المؤمنين إلى معرفة ارادة الله. فالكنيسة تشهد للضّالين وتقويّ المؤمنين.

فعلت الكنيسة الأولى كل هذه الأشياء، ويخفق قلبي بشدة في كل مرة أقرأ فيها أعمال 2: 46-47.

وكانوا كل يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة. وإذ هم يكسرون الخبز في البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب. مسبحين الله ولهم نعمة لدى جميع الشعب. وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون.

هل يمكن أن يقال ذلك عن الكنيسة في منطقتي؟ أو الكنيسة في منطقتك؟ إن الله يريد أن يستخدمنا لنساعد الكنيسة. وهو يريدنا أن نقوم بواجبنا.

ويحتاج كل مؤمن إلى الكنيسة: «غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضاً.» (عبرانيين 10: 25) فالكنيسة مهمة جداً بالنسبة للمسيح، الذي أحب «الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها» (أفسس 5: 25) فلنقم بواجبنا تجاه كنيسته.

ألست مسروراً لكونك جزءاً من كنيسته؟ والآن وقد جئنا إلى نهاية دراستنا. أرجو أن تكون قد حصلت على فهم أفضل لمفهوم الكنيسة، ولأهميتها في جذب الآخرين للمسيح، ولقيمتها بالنسبة لك، ولدورها في خطة الله. لماذا لا تصرف بعض الوقت الآن في شكر الله لأجل كنيسته، جسد المسيح.

دعه يريك كيف يمكنك أن تكون أكثر فاعلية في كنيستك وكيف تصير جزءاً من خطة الله لأجل الكنيسة.

أنت الآن مستعد لاستكمال متطلبات الدروس (5-8) كما هي في تقرير الطالب. راجع الدروس (5-8)، ثم اتبع التعليمات في تقرير الطالب. وعندما ترسل أوراق الإجابة إلى موجهك، اطلب منه أن يعطيك كتاباً آخر.

تحقق من إجاباتك

10. ج. أن المسيح أوصى بهما.
1. ج. تقدم الاحترام والخشوع.
9. ج. طريقة للحصول على غفران الله.
2. أ. تمجد الله.
8. أ. المسيح أوصى بالمعمودية.
   ب. المؤمنون.
   ج. تعلن ما عمله المسيح.
3. د. الحياة بغير تقوى.
7. فدفنا، للموت، أُقيم، الأموات، بجدة، الحياة.
4. التسبيح/ العبادة
6. أ. روحية
   ب. الروح القدس
5. السلوك المسيحي
   التسبيح
   الصلاة
   الترنيم
   العطاء

كلمة أخيرة

هذا كتاب خاص ومميز لأنّ الذين كتبوه هم أشخاص يهتمون بك؛ هم أشخاص يتمتعون بفرح كبير وقد وجدوا الحلول المناسبة لكثير من المشاكل والأسئلة التي تُقلق أغلب الناس، إن لم يكن جميعهم، وهم مستعدون لتقديم ما اكتشفوه للآخرين. إنهم يؤمنون بأنك تحتاج إلى بعض المعلومات المهمة لكي تتمكن من مواجهة مشاكلك وأسئلتك الخاصة، ولكي تجد طريق الحياة الأفضل.

تم تصميم هذا الكتاب لكي يضع المعلومات المناسبة بين يديك؛ وستجد أنه يعتمد على الحقائق الأساسية التالية:

1. أنت تحتاج إلى مخلِّص. اقرأ (رومية 3: 23؛ حزقيال 18: 20).
2. لا تستطيع أن تُخلِّص نفسك. اقرأ (1 تيموثاوس 2: 5؛ يوحنا 14: 6).
3. إرادة الله أنَّ جميع الناس يخلصون. اقرأ (يوحنا 3: 16-17).
4. أرسل الله يسوع الذي بذل حياته لكي يُخلِّص كل من يؤمن به. اقرأ (غلاطية 4: 4-5؛ 1 بطرس 3: 18).
5. يكشف لنا الكتاب المُقدس الخلاص ويُعلِّمنا كيف ننمو في حياة الإيمان. اقرأ (يوحنا 15: 5؛ يوحنا 10: 10؛ 2 بطرس 3: 18).
6. أنت تُقرر مصيرك الأبدي! اقرأ (لوقا 13: 1-5؛ متى 10: 32-33؛ يوحنا 3: 35-36).

يساعدك هذا الكتاب على اتخاذ القرار المناسب من جهة مصيرك، كما يعطيك الفرصة للتعبير عن قرارك. ويختلف هذا الكتاب عن غيره لأنه يوفرلك فرصةً للاتصال بالأشخاص الذين أعدّوه، فإن أردت أن تعرض أسئلتك واستفساراتك أو أن تشرح احتياجاتك ومشاعرك فما عليك إلا أن تكتب إليهم.

تجد في نهاية الكتاب قسيمة خاصة. نرجو أن تملأها وترسلها إلى عنواننا لكي نقدم لك المزيد من المساعدة.

تقرير الطالب - أوراق الإجابة

برنامج الحياة
المسيحية

CL 4140

الكنيسة

Translated from Fourth Edition (English) 1982
Second Edition 2004 (Arabic)
الطبعة العربية الثانية 2004

© 2004 L4140A-90
Arabic: *The Church* by Donald Dean Smeeton

توجيهات

أذا استكملت الدروس 1-4، فأنت مستعد للإجابة عن أسئلة القسم الأول. سجل إجاباتك على ورقة الإجابة رقم (1) الخاصة في القسم الأول.

أذا استكملت الدروس 5-8، فأنت مستعد للإجابة عن أسئلة القسم الثاني. سجل إجاباتك على ورقة الإجابة رقم (2) الخاصة في القسم الثاني.

أرسل ورقتي الإجابة إلى موجهك في المكتب التعليمي المحلي حالما تنتهي من إجابة جميع الأسئلة.

المثال يوضح لك كيفية أختيار الجواب المناسب ووضعه على ورقة الإجابة بطريقة صحيحة.

1. ما المقصود بأننا نولد من جديد؟

   أ. أن نكون في سن الشباب.
   ب. أن نقبل يسوع كمخلص.
   ج. أن نبدأ سنة جديدة.

الإجابة الصحيحة هي (ب) أن نقبل يسوع كمخلص. لذلك ينبغي أن تظلل المربع الذي ترى في وسطه الرمز (ب) هكذا:

ج	ب	أ

والآن اقرأ الأسئلة من تقرير الطالب وأجب عنها في ورقة الإجابة حسب المثال المُعطى لك. حدد إجابتك أولاً ثم ظلل المربع المناسب حسب إجابتك.

القسم الأول

متطلبات الدروس 1-4

تأكد في كل من الأسئلة التالية من تطابق رقم السؤال مع رقم الإجابة (أي الرقم المحاذي للمربع الذي ستظلله على ورقة الإجابة).

1. خطة الله للكنيسة بدأت:
   أ. عندما أخطاء آدم وحواء.
   ب. قبل خلق العالم.
   ج. عند صلب يسوع.

2. تتضمن خطة الله لمستقبل الكنيسة.
   أ. المجيء الثاني للمسيح يسوع.
   ب. توبة جميع الناس.
   ج. إعادة خلق الله للجنس البشري.

3. يقول بولس في أفسس 3: 8-10 إن امتيازه هو أن:
   أ. يوضح خطة الله للناس.
   ب. يفهم سر الله.
   ج. يسود على قوات الملائكة.

4 عندما يتألم مؤمن، ينبغي أن يضع في ذهنه أن:

أ. الناس ذوي المكانة الخاصة هم فقط الذين يتألمون.

ب. الناس الذين يسيئون معاملته هم اشرار.

ج. هناك مستقبل مجيد ينتظره مع المسيح.

5. ولدت الكنيسة حينما:

أ. أعطاها «قسطنطين» الصيغة القانونية.

ب. حلّ الروح القدس على التلاميذ.

ج. ذهب المسيح إلى السماء.

6. ما هو الهدف وراء الحاجة لتنظيم الكنيسة الأولى؟

أ. النمو

ب. الاضطهاد

ج. متطلبات قانونية

7. لماذا ابتدأت الكنيسة تعاني من مشاكل؟

أ. بسبب تعيين شمامسة.

ب. بسبب نسيان هدفهم الاساسي.

ج. لأن المسيحيين عاشوا في الأديرة.

8. عندما قال «مارتن لوثر» بأن الناس يتبررون لدى الله بالإيمان فقط، فهو كان يعني أن:

أ. الانسان لا يمكنه أن يكتسب رضى الله مقابل أعمال يقوم بها.

ب. الناس يجب أن يصبحوا «بروتستانت.»

ج. التقليد لا يجب أن يكون هو القائد.

9. ما هي طبيعة التنظيم الكنسي التي يحددها الكتاب المقدس؟

أ. حكومة قوية مركزية.

ب. لا يكون أي سلطان أحد من خارج مجموعة المؤمنين.

ج. الكتاب المقدس لا يحدد وصفاً معيناً للتنظيم كنسي.

10. أقام الله حركات كنسية جديدة :

أ. لوجود قوميات كثيرة في الكنيسة.

ب. لأن أسلوباً واحداً فقط من التنظيم هو الصواب.

ج. لأن بعض الحقائق الكتابية كانت مهملة في التعليم.

11. ما يميز الحركة الخمسينية هو:

أ. المعمودية في الروح القدس.

ب. نموها في العالم.

ج. أصلها الذي يعود للعقد الماضي.

12. كلمة «كنيسة» في معناها اليوناني الأصلي تشير إلى:
    أ. مجموعة من المواطنين.
    ب. اجتماع ديني.
    ج. مجموعة المؤمنين.
13. تتكون كلا الكنيستين المحلية والعالمية من أشخاص:
    أ. مدعوين من الله.
    ب. ينتمون إلى منظمة واحدة.
    ج. لهم جنسية واحدة.
14. أحد أعضاء الثالوث الذي دعا الكنيسة هو:
    أ. المسيح يسوع.
    ب. الروح القدس.
    ج. الآب.
15. في عصر بولس كانت كلمة «كنيسة» تعني:
    أ. مبنى.
    ب. اجتماعاً دينياً.
    ج. المدعوين من الله.
16. ما هو افضل وصف للكنيسة؟
    أ. التعبير عن اهتمام الروح القدس الفريد بالعالم.
    ب. مدعوة من الله للمسيح يسوع.
    ج. منظمة تهدف لنشر الحق الديني للعالم.

17. قررت «سعاد» أن تترك عبادة أسلافها، وأن تخدم الإله الحي. فأي كلمة تصف قرارها بطريقة أفضل؟

أ. شك

ب. حزن

ج. توبة

18. يرغب «نبيل» في أن يعرف ماذا ينبغي أن يفعل لكي يصير مسيحياً حقيقياً. كيف يمكنك مساعدته؟

أ. تقرأ له يوحنا 3: 3-7 التي تقول إنه من اللازم أن يولد ثانية.

ب. تخبره بأنه إن كان قد ولد في بيت مسيحي، فهو بهذا مسيحي فعلاً.

ج. تشرح له كيف أن قبوله لكل الديانات في العالم، يضمن له أن يكون مؤمناً حقيقياً.

19. الطبيعة الإلهية المذكورة في 2 بطرس 1: 4 تظهر بوضوح في:

أ. الشفاء الجسدي.

ب. ممارسة المواهب الروحية.

ج. ثمر البر في حياة المؤمن.

20. تشير الكلمات «تلاميذ» و«قديسون» و«إخوة» و«مسيحيون» إلى أناس هم:

أ. أعضاء في كنيسة الله الحقيقية.

ب. أشخاص آمنوا منذ وقت طويل.

ج. أشخاص ينتمون إلى نفس التنظيم.

تمت متطلبات الدروس 1-4. تابع الدراسة ابتداءً من الدرس (5).

القسم الثاني

متطلبات الدروس 5-8

تأكد في كل من الأسئلة التالية من تطابق رقم السؤال مع ورقة الاجابة (أي الرقم المحاذي للمربع الذي ستظلله على ورقة الاجابة).

1. كون المسيح رأس الكنيسة، يعبر عن الكنيسة بوصفها:
   أ. جسد المسيح.
   ب. خِراف المسيح.
   ج. أغَصان كرمة المسيح.

2. يُدعى يسوع المسيح «رأس الكنيسة»:
   أ. لأن الجسم البشري لا يمكنه أن يعيش بدون رأس.
   ب. لأن الكثير من الناس ينتمون للكنيسة.
   ج. لأنه هو الذي يعطي الكنيسة الحياة والإرشاد.

3. بحسب ما جاء في أفسس 1: 22-23، من جعل المسيح رباً للكنيسة؟
   أ. الله.
   ب. الرسل الاثنا عشر.
   ج. الكنيسة.

4. كيف يقوم المسيح بسد حاجة الكنيسة؟

أ. بتوفير الاحتياجات الروحية والاهتمام.

ب. من خلال قديسيين تركهم ليكونوا لنا مثالاً نقتدي به.

ج. من خلال تبكيت الناس على الخطية وترهيبهم من الجحيم.

5. ما هي الطرق الثلاث التي يرتبط بها المسيح مع جسده الكنيسة.

أ. يعلمنا المسيح طرقهُ/ يقودنا/ ويطهرنا من الخطية.

ب. المسيح هو الرأس/ اليدين/ القدمين.

ج. المسيح هو الرب/ مصدر الحياة/ المُعين.

6. تقول أفسس 4: 25 إن المؤمنين يجب أن يكونوا صادقين بعضهم مع بعض لأن:

أ. الكذب مستحيل بالنسبة لهم.

ب. هم جميعاً أعضاء جسد المسيح الواحد.

ج. من السهل أن تكون صادقاً.

7. يستطيع المؤمنون أن يهتموا بعضهم ببعض:

أ. بأن يفرحوا معاً.

ب. بأن يتغاضوا عن زلات بعضهم بعضاً.

ج. بأن يعترفوا بعضهم لبعض بالزلاّت.

8. ذهبت فاتن لتعزية شريكتها في الصلاة سارة عند وفاة والدها. هذا أحد امثلة الشركة:

أ. وقت المشاكل.

ب. وقت الألم.

ج. مع الروح.

9. عندما يريد المؤمنون بناء بعضهم بعضاً، ينبغي أن يكون دافعهم:

أ. أن يعرف الناس كم هم روحيوّن.

ب. الحصول على مديح الآخرين.

ج. بناء الجسد أو الكنيسة.

10. تُبنى الكنيسة عندما:

أ. يُبني كل مؤمن كما يروق لهُ.

ب. يحب ويشجع المؤمنون بعضهم بعضا.

ج. يصير كل عضو في الجسد كاملا.

11. أن تتقدس يعني أن:

أ. تُفرَز لله.

ب. تشارك في طقس خاص.

ج. لا يكون لك احتياج فيما بعد للكنيسة.

12. يشعر سالم بأن عليه أن يقضي وقتاً أكثر في قراءة كلمة الله. هذا مثال على:

أ. قداسته، وبأنه مخصص للمسيح.

ب. شركته مع بقية أعضاء جسد المسيح.

ج. أن إخوته المؤمنين قد نجحو في بنائه.

13. يرتبط تقديس المؤمن ارتباطاً مباشراً:

أ. بإعلان عضويته كمؤمن مسيحي.

ب. بنموه المتواصل بحياة الطهارة والقداسة.

ج. باختبار الولادة الثانية.

14. ترينا قصة «نكولاس» بأن الشخص يمكن أن يصير نوراً يقاوم الشر عندما:

أ. يزداد مستواه التعليمي.

ب. يكون له مال ليساعد المحتاجين.

ج. يكون المسيح قد غير حياته.

15. الكلمة «كرازة» تعني:

أ. الوعظ خلف منبر.

ب. التعليم.

ج. إعلان بشارة الإنجيل.

16. في أعمال 13: 1-3 من دعا شاول و برنابا ليعملا عمل الله؟

أ. الأنبياء

ب. الروح القدس

ج. المعلّمون

17. عندما نقول بأن الكنيسة تساعد الفعلة، فنحن نعني بأن الكنيسة تساعدهم:

أ. بالصلاة وتقديم المال.

ب. بدعوتهم لأداء أعمالهم.

ج. بالتفكير بهم في أغلب الأحيان.

18. تقول عبرانيين 13: 15 إن ذبيحة المؤمن المسيحي من خلال المسيح هي:

أ. التسبيح لله.

ب. إنكار الذات.

ج. المعمودية.

19. المعمودية في الماء هي الوصية أو الفريضة التي:

أ. تخلص الشخص من الخطية.

ب. تعني أن الشخص لا يمكن أن يخطيء ثانية.

ج. تشهد لحقيقة بأن الشخص قد وجد حياة جديدة في المسيح.

20. إن عشاء الرب ليس شيئاً يمارسه المؤمن بمفردهُ فقط.

أ. لأن الراعي فقط هو الذي يستطيع أن يمارس عشاء الرب.

ب. لأن عشاء الرب يظهر وحدة المؤمنين كجسد واحد.

ج. لأنه سيوجه له النقد لعمل ذلك.

تمت متطلبات الدروس 5-8. لطفاً أرسل ورقتي الإجابة للقسمين الأول والثاني معاً إلى موجهك، واطلب نصيحته بخصوص دراسة كتاب آخر.

الكنيسة

تقرير الطالب

ورقة الإجابة رقم (1)

القسم الأول

املأ الفراغ في ما يلي:

الاسم الكامل: .....

رقم الطالب: (اترك المكان فارغاً إن كنت لا تعرفه) .....

العنوان البريدي: .....

.....

المدينة: .....الرمز البريدي: .....

الدولة: ..... الجنسية .....

السن: ..... الجنس: ..... المهنة: .....

الحالة الاجتماعية؟ ..... عدد أفراد عائلتك؟ .....

كم سنة أمضيت في الدراسة؟ .....

إن كنت عضواً في كنيسة، ما هو اسم كنيستك؟ .....

.....

ما هو دورك في كنيستك؟ .....

هل تدرس هذا الكتاب لوحدك أم في مجموعة؟ .....

اكتب أسماء جميع المواد التي درستها مع المكتب التعليمي في السابق: .....

.....

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.

تقرير الطالب - القسم الأول، ورقة الإجابة الأولى

ظلل المربع المناسب.

	أ	ب	ج
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			

	أ	ب	ج
8			
9			
10			
11			
12			
13			
14			

	أ	ب	ج
15			
16			
17			
18			
19			
20			

اكتب أية أسئلة لديك عن هذه الدروس تود طرحها على موجهك .....

.....

راجع إجاباتك وورقة الإجابة وتأكد من أنك أجبت عن جميع الأسئلة. بعد أن تنتهي من أسئلة القسم الثاني، أرسل ورقتي الإجابة معاً إلى موجهك في المكتب التعليمي في منطقتك. تجد العنوان على الصفحة الثانية من هذا الكتاب.

لاستعمال المكتب التعليمي

التاريخ: ..... النتيجة: .....

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.

الكنيسة

تقرير الطالب

ورقة الإجابة رقم (2)

القسم الثاني

املأ الفراغ في ما يلي:

الاسم الكامل: .....

رقم الطالب : (اترك المكان فارغاً إذا كنت لا تعرفه) .....

العنوان البريدي: .....

المدينة: .....الرمز البريدي: .....

الدولة: ..... الجنسية .....

طلب معلومات إضافية

يسر المكتب التعليمي في منطقتك أن يرسل لك المعلومات عن الدروس المتوفرة وتكلفتها بناءً على طلبك. استخدم الفراغ التالي لطلب تلك المعلومات:

.....

.....

.....

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.

تقرير الطالب - القسم الثاني، ورقة الإجابة الثانية

ظلل المربع المناسب.

	أ	ب	ج
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			

	أ	ب	ج
8			
9			
10			
11			
12			
13			
14			

	أ	ب	ج
15			
16			
17			
18			
19			
20			

اكتب أيّة أسئلة لديك عن هذه الدروس تود طرحها على موجهك .....

.....

تهانينا

لقد أنهيت هذه الدراسة. لقد سررنا باشتراكك معنا ونأمل أن تواصل الطريق في دراسة دروس أخرى من المكتب التعليمي. أعد ورقة الإجابة الى المكتب التعليمي. سنصحح إجاباتك ونرسل لك شهادة لهذه الدراسة.

اكتب اسمك بوضوح كما تريده أن يظهر في الشهادة.

الاسم .....

لاستعمال المكتب التعليمي

التاريخ: ..... النتيجة: .....

اقطع هنا وأرسل الى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.

إعلان قرار باتّباع المسيح وبطاقة احتياجات

بعد انتهائي من دراسة «الكنيسة» وضعت ثقتي في المسيح يسوع مخلصاً شخصياً ورباً. وأنا أرد هذه البطاقة مصحوبة بتوقيعي وعنواني إلى مكتب الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة لسببين: أولاً، لأشهد بانتمائي الكامل للمسيح، وثانياً، لأطلب معلومات عن المزيد من المواد التي سوف تعينني في حياتي الروحية.

الاسم: _____

العنوان: _____

التوقيع: _____

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.

لملاحظاتك